عرابة وكفركنا والطيبة واللقية [النقب] تحتضن شعب يوم الارض

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٨ اذار ١٩٨٠ ، ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٢ VOL 92/36 — 28.3.1980

موعدنا بعد غد ، الاحد ، في الثالثة والنصف بوحدة صف فولاذية مسقية بدم الشهداء!

حيفا — لمراسلنا — « هنا باقون » : يتعالى هتاف التصميم من حناجر مئات الالوف من ابناء وبنات الشعب العربي في بلادنا وهم يحشدون قواهم ويعززون وحدة الصف النضالية استعدادا للاحتفال بيوم الارض الخالد ، الثلاثين من آذار ، في اربعة مهرجانات ضخمة ستقام بعد غد الاحد ، في كل من عرابة وكفر كنا والطيبة والنقب . وتفتح الجماهير العربية صدورها لكي تستقبل ، في هذه المهرجانات ، ممثلي كل قوة دمقراطية اسرائيلية اعربت عن رغبتها في مشاركة هذا الشعب في يومه الخالد ، لحياة ذكرى شهداء عاطرة ابدا واعرابا عن تصميم جبار ما بعده من تصميم وتأكيدا لطريق لا يحيد عنه هذا الشعب : ان يعيش حرا وكريما وآمنا ومتساويا على ارضه وفي وطنه — وطن الآباء والاجداد .

وقد تكلم فيها كل من الطالب رشاد عمري ، عضو لجنة الطلاب العرب ، والطالب عودة بشارات رئيس اللجنة والمحامي محمد ميعاري عضو سكرتارية لجنة الاراضي .

في « يوم الارض »

وعلمنا من لجنة الدفاع عن الاراضي ان المهرجانات المركزية ستقام في ...

اضراب الجامعيين

وكانت الجماهير العربية في مختلف قرانا ومدننا قد اقامت الاجتماعات والمظاهرات والندوات التحضيرية على ...

شرف يوم الارض طوال الاسبوع الماضي . وكان في مركز هذه النشاطات الاضراب العام المهيب الذي اعلنه اكثر من الفي طالب عربي يدرسون في الجامعات الاسرائيلية ، يوم امس الخميس ، استجابة لدعوة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ...

مظاهرات واجتماعات

هذا واستمرت النشاطات الشعبية في مختلف انحاء البلاد ، خلال هذا الاسبوع ايضا ، احياء لذكرى يوم الارض . وقد شارك ممثلو لجنة الاراضي ورؤساء واعضاء سلطات محلية وممثلو مختلف الهيئات الشعبية في عشرات الاجتماعات في القرى ، وعقد مساء امس رؤساء مجالس منطقة الناصرة اجتماعا اكد على الرد على دعوة جماهير قراهم الى الالتزام بقرارات اجتماع لجنة الاراضي المنعقد في الناصرة .

وامس الاول عقد اجتماع في جامعة بئر السبع واقيمت مظاهرتان في جامعتي تل ابيب وحيفا بدعوة من لجنتي الطلاب العرب . وتكلم في مظاهرة تل ابيب كل من الطالب نزيه مسارو من اللجنة وآدم كلر من « كامبوس » والمحاضر الدمقراطي دكتور ابراهام حوز والشاعر يبي والطالب محمد بركة ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب .

وفي جامعة حيفا كانت هذه احدى اضخم المظاهرات في تاريخ الجامعة .

وامـا مهرجان الطيبة فسيقام في المركز البلدي ويشارك فيه جماهير المثلث ومنطقة السهل والمركز .

واما مهرجان النقب فسيقام في منطقة اللقية قرب كيبوتس « لاهف » ويشارك فيه عرب النقب .

يـوم الارض فلسطيني عـام

بيروت — دعت منظمة التحرير الفلسطينية ، شأنها في الاعوام الماضية ، الشعب العربي الفلسطيني في مختلف مناطق تجمعه الى اعلان الاضراب العام في « يوم الارض » ، الثلاثين من آذار .

سميح القـاسم الى اوروبـا

حيفا — غادر شاعرنا المعروف ، الرفيق سميح القاسم ، البلاد امس الخميس متوجها الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا — محطته الاولى في جولة في عدد من الاقطار الاشتراكية الاوروبية للمشاركة في احياء « يوم الارض » . ويذكر ان جولة مماثلة قام بها الرفيق اميل حبيبي في العام ١٩٧٨ والرفيق اميل توما في العام ١٩٧٩ .

وقفـة شعـب الخليـل مـع الخليـل !

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — يبدو ان الهبة الشعبية ، والوقفة الصامدة التي يقفها ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، تضامنا مع مدينة الخليل التي تتعرض لمؤامرة التهويد ، ترعب سلطات الاحتلال . فمنذ يوم الاربعاء (امس الاول) تحظر السلطات العسكرية على اهالي الضفة ، ممن يسكنون خارج الخليل ، دخول المدينة خشية ان يشاركوا فعليا في التصدي لمؤامرة تهويد المدينة . حتى ان هذه السلطات منعت الدكتور احمد حمزة النتشه ، ابن الخليل ، من الوصول الى عيادته .

وكانت السلطات قد حاولت منع انعقاد مؤتمر وطني دعت اليه النقابات العمالية في المدينة ، امس الاول (الاربعاء) . وحاصرت القوات العسكرية مبنى البلدية ، لمنع دخول المدعوين . ولكن ، ابى الداعون الى المؤتمر الا ان يعقدوا مؤتمرهم ...

الوطنية والبلدية في الضفة المحتلة لقرار مؤتمر الخليل (يوم الاثنين الماضي) فاضربت جميع مدن الضفة بما فيها القدس العربية طيلة يوم الاربعاء ، وعطلت المرافق العامة والمؤسسات والمدارس والمعاهد التعليمية في ...

وكانت القوات العسكرية في حالة استنفار حيث جابت الدوريات في الشوارع واقيمت حواجز التفتيش على الطرق الرئيسية وعند مداخل المدن ...

التمسك بالارض وبالوحدة الوطنية .

اضراب اكد وحدة المصير الفلسطيني

هذا ، وقد استجابت جميع الهيئات ...

مؤتمر شعبي في بير زيت

وفي جامعة بير زيت عقد مؤتمر شعبي ضخم دعا اليه مجلس طلبة الجامعة ردا على قرار الحكومة الاسرائيلية ...

وطالب المؤتمر بتشكيل لجنة متابعة خاصة لبحث قضية كلية العلوم في ابو ديس مكونة من مندوبين عن لجنة التوجيه الوطني ومجلس التعليم ...

حول منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

المزيـد من وحـدة الصـف بقيـادة المنظمـة

توفيق زيـاد : « متضامنون معكم حتى النهايـة » !

العالي والحركة الطلابية في الكلية .

هذا ، وقد حاولت سلطات الاحتلال منع انعقاد المؤتمر ، فحاصرت حرم الجامعة لمنع اعضاء الوفود من المشاركة في الاجتماع المنعقد ، مما ادى الى وقوع اشتباك بينها وبين الطلاب . لكنها فشلت في منع هذه القوى الوطنية من الالتقاء واسماع اصواتها الغاضبة .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

جبهـة وطنيـة بقيـادة الشاذلي للاطاحة بالسادات

دمشق — اذاع راديو دمشق ، مساء امس الخميس ، نص بيان الفريق سعد الدين الشاذلي ، رئيس الاركان المصري السابق ، في مؤتمر صحفي عقد في اليوم نفسه في العاصمة السورية واعلن فيه عن قيام جبهة وطنية مصرية في الخارج للاطاحة بحكم السادات العميل . وهذه الجبهة هي امتداد للتجمعات الوطنية في داخل مصر . وجاء في البيان انه لاسباب امنية والصحة ليس من الممكن ذكر اسماء جميع ممثلي الاحزاب والقوى والتيارات المشتركة في الجبهة . ووقع هذا البيان كل من : الفريق سعد الدين الشاذلي — مستقلا ، الدكتورة حكمت ابو زيد — عن التيار الناصري ، الحاج ابو محمد — عن التيار الديني ، ميشيل كامل — عن الحزب الشيوعي المصري والدكتور حسن فتح الباب — عن تجمع الوطنيين المصريين .

مناحم مطمئن من جهة جيمي وانور ..

واشنطن تلوح ، مرة اخرى ، بالفيتو ضد الشعب الفلسطيني !

حيفا — المعلق السياسي — لبت وزارة الخارجية الامريكية « توجيهات » رئيس الحكومة الاسرائيلية ، مناحم بيغن ، واعلنت (بلسان ناطقها الرسمي هودينغ كارتر) ان المندوب الامريكي سيلتجىء الى حق النقض ، « الفيتو » ، اذا حاول اعضاء مجلس الامن الدولي اقرار قرار ينص على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه .

وكان مناحم بيغن قد صرح لـ التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الاربعاء امس الاول ، بان الرئيس الامريكي كارتر تعهد له — قبيل التوقيع على « معاهدة السلام » الانفرادية مع مصر — بالالتجاء الى الفيتو الامريكي في مجلس الامن لمنع اتخاذ اي قرار ينص على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة . وقال بيغن ان هذا التعهد جاء ضمن التعهد الامريكي بمنع اجراء اي تعديل ، في مجلس الامن ، على قرار ٢٤٢ الذي يعتبره بيغن « الاساس الذي تقوم عليه كل ...

الاتفاقات كامب ديفيد » .

بهلوانيات ..

ومما يثير السخرية ان مناحم بيغن نفسه ، الذي يتشبث الآن بقرار ٢٤٢ ، هو هو الذي استقال في حينه من حكومة « التكتل القومي » برئاسة غولدا مئير « احتجاجا » على موافقة غولدا مئير على قرار ٢٤٢ !

بيغن مطمئن

وبدا مناحم بيغن ، امام عدسات التلفزيون الاسرائيلي ، مطمئنا غاية الاطمئنان . ولم يخف اسباب اطمئنانه . لقد ذكر ان نائب الرئيس كارتر ، مونديل ، كان تعهد في اجتماع انتخابي ...

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« بيـان نيو دلهي »

دعم نضال فلسطين وسوريا ولبنان

الحوراني يحيي قوى السلام الاسرائيلية

نيو دلهي — خاص بـ « الاتحاد » — اختتم المؤتمر العالمي من اجل السلام والامن في آسيا ، اعماله في العاصمة الهندية ، مساء الثلاثاء الماضي . واقر المؤتمر البيان الذي اطلق عليه اسم « بيان نيو دلهي » .

واستنكر الرفيق توفيق طوبي ، عضو رئاسة مجلس السلام العالمي ، في كلمته ، التي القاها في الجلسة الختامية ، سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي الاسرائيلية ...

الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره انما تخدم قضية سلام وامن الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية سواء .

الفلسطيني العادل .

وندد مندوب الشعب المصري ، حسين فهمي ، بسياسة نظام السادات التآمرية لحق الشعب الفلسطيني المشروع . وقال : ان اغلبية الرأي العام في مصر تدين طريق السادات المناقضة لقضية السلام ومصلحة الشعب المصري . واضاف : ان نظام السادات يلجأ الى اساليب القمع في ...

اللجنة العالمية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

عرفات في الهند بعد الاعتراف بالمنظمة

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

كلمة الاتحاد

يـوم الارض : من الجليل حتى الخليل ومن شعب حتى النقب !

اصبح الثلاثين من آذار — يومنا — يوما عالميا للتضامن مع هذا الشعب الذي اجترح معجزة بقائه وصموده في وطنه في اوضاع بلغت من الشذوذ شأوا اصبح معه البقاء والصمود معجزة اية معجزة !

اضراب يوم الارض ، في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ، عرى حقيقة السياسة الاسرائيلية الصهيونية ، واساليبها ، كما لم يعرها — امام انظار العالم اجمع — كل الجهد الذي بذل ، خلال ثلاثين عاما ، لكي تشرق شمس الحقيقة وتبدد ظلام التزييف الصهيوني والامبريالي الدامس .

لقد جنت على نفسها براقش . والارواح الطاهرة والبريئة التي ازهقتها براقش في ذلك اليوم المشهود ، ارواح خديجة شواهنة ورجا ابو ريا وخضر خلايلة وخير ياسين ومحسن طه ورأفت زهيري ، قد كشفت حكام ...

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

حول تصريح ياسر عرفات لصحيفة نمساوية

مواقـف واضحـة وعـقـلانيـة تضع الحقيقـة التـاريخيـة على قدميهـا

بقلم : اميل حبيبي

ابرزت صحف اوروبا الغربية تصريحا جديدا ادلى بـه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى صحيفة نمساوية اشاد فيها بموقف حكومة النمسا (كرايسكي) ونفى قطعيا اكاذيب حكام اسرائيل التي حاولوا بها ، وقتا طويلا ، تضليل الرأي العام الغربي مدعين ان منظمة التحرير الفلسطينية تستهدف « ابادة دولة اسرائيل ».

فعلى سؤال حول هذا الامر اجاب ياسر عرفات : « اننا لا نستهدف قتل او ابادة احد ما . انما نناضل من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة » . واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كل نقطة ارض ينسحب منها اسرائيل من فلسطين .

هذا وكان مستشار المانيا الغربية السابق ، ويلي برانت ، قد صرح بان ياسر عرفات ابلغه بانه اذا وافقت اسرائيل على الجلاء عن جميع الاراضي التي احتلتها بعد العام ١٩٦٧ واعترفت بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة فان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني (اي منظمة التحرير الفلسطينية) سيجلسون مع ممثلي دولة اسرائيل حول مائدة المفاوضات وان هذا الامر ، بعد ذلك ، يعني الاعتراف المتبادل .

ويلاحظ المراقبون المجربون ان مواقف ياسر عرفات ، الواضحة والعقلانية ، قد سحبت الارض من تحت اقدام التزوير الاسرائيلي والصهيوني الرسمي ...

يلومون بها .

والعالم يرى ويراقب ويلاحظ ويستنتج ويكتشف المنطلق الاساسي : علامة الاستفهام ليست موضوعة ، ولم توضع طول اكثر من ثلاثين عاما ، على مصير اسرائيل وشعب اسرائيل . انما علامة الاستفهام يضعها حكام اسرائيل والحركة الصهيونية ومن وراءهما الامبريالية الامريكية والرجعية العربية (في السر والعلن) على مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وعلى مستقبله .

واصبحت اوسع اوساط الشعب العربي الفلسطيني تدرك ان اولئك المزايدين ، في بعض الدول العربية واولئك الفلسطينيين المزايدين الذين يقفون على هامش النضال الوطني الفلسطيني ، انما ساعدوا ويساعدون (شاؤوا ام ابوا) حكام اسرائيل والصهيونية والامبريالية في تمرير التزوير الصهيوني التاريخي . وهم بهذا يخدمون (شاؤوا ام ابوا) الرجعية العربية ... مع الامبريالية ومع الصهيونية ـ منذ ظهور القضية الفلسطينية ـ على الحيلولة دون الشعب العربي الفلسطيني ...



طفل فلسطيني في مخيم لاجئين في جنوب لبنان هل لا يزال على قيد الحياة ؟

...

ومن شأن هذه المواقف ، الواضحة والمحددة ، ان تعزز وتوسع وتعمق وحدة الصف الفلسطيني ...

سقط سهوا

من مقال النائب توفيق زياد حول قضايا الارض العربية وهدم البيوت ، الذي نشر على الصفحة الثانية من عدد الثلاثاء الماضي ، سقط سهوا ان المقال هو نص الخطاب الذي القاه في الكنيست في الاسبوع الماضي . فمعذرة .

حملة التبرعات لـ«الاتحاد»

* مجموع ما جـاد به احبـاء « الاتحـاد » تضامنا مع قضيتها الماثلة ٥٣٢ الـف لـيرة *
* لجنة دعم « الاتحاد » تقدم شكرها للمتبرعين *

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ قررت لجنة دعم « الاتحاد » في قضيتها الماثلة تقديم شكرها لاصحاب التبرعات لتغطية نفقات المحكمة القائمة ضدها بدعوى تشويه سمعة المحامي جميل شلهوب .

وفي اختتام الحملة بلغ مجموع ما جاد بـه احباء « الاتحاد » في البلاد والخارج ٥٣٢ الف ليرة اي بزيادة ١٣٢ الف ليرة عن مصاريف المحكمة والغرامة المفروضة على « الاتحاد » .

وبهذه المناسبة ، لا يسع « الاتحاد » ، وهي تعبر عن الشكر الجزيل لكل من ساهم في الحملة ، الا ان تؤكد من جديد انها ستواصل مسيرتها الكفاحية ودربها الوطني الاممي معتمدة الشجاعة في قول كلمة الحق مهما تبلغ تكاليفها ودائبة على نشر كل ما تراه مفيدا في دعم الكفاح الوطني من اجل السلام العادل والثابت ومن اجل الديمقراطية والمساواة والتحرر من نير الاستغلال والقهر القومي والاجتماعي .

وننشر فيما يلي آخر قائمة المتبرعين :

طلابنا في موسكو	٣٤٤٤
الحاج ابراهيم عوض فريج ـ كفر قاسم	٥٠٠
قراء « الاتحاد » في عراد	٥٠٠
سليا طنوس ـ اللد	١٠٠
طلابنا وقراء « الاتحاد » في رومانيا	٢٦٣٦٣
احمد حبيبي ـ كابول	١٠٠
عمر حبيبي ـ كابول	١٠٠

ايهـا الوطـن .. تعال لنقرأ التاريخ معا

بقلم محمد علي طـه

... (نص المقالة غير مقروء بوضوح في هذه النسخة)

السبع الى متلعقة ودور ملاذ ؟
السلام الثم ايها المراهبون .
البيوت ، وعيون الماء ، وخوابي الزيت ، واشجار الزيتون والصبار في الدامون والبروة والقابسية وصفورية ولوبيا والمجيدل والشيخ مؤنس ...

...

من هدم بيت احمد المصري واقرانه ؟
من هدم ٣٨٠ قرية عربية ؟
من صادر الاوقاف الاسلامية ؟
من حول مقدساتنا ودور عبادتنا في اللد والرملة ويافا وحيفا ...

* القيت في الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في قرية كابول مساء السبت ٢٢ـ٣ـ٨٠ ، على شرف الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد .

في الكنيست

● كيف تجني الحكومة ارباحا طائلة من مخصصات الاطفال ؟

بتاريخ ١٧ـ٣ـ٨٠ ناقشت الكنيست اقتراحات لتعديل قانون التأمين الوطني . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون فاظهر بالحقائق والارقام ان الحكومة لا تدفع من « جيبها » شيئا من مخصصات التأمين ، بل بالعكس انها تجني ارباحا طائلة على حساب اطفال هذه البلاد .

قال النائب بيطون :

« ان مهمة التأمين الوطني هي ان يمنح مواطني الدولة ضمانا اجتماعيا بالاشتراك مع المشغلين والمستخدمين ووزارة المالية . ونص المادة ٢١٧ من قانون التأمين ان على وزارة المالية دفع ١٥٪ من تأمين الشيخوخة و ١٠٠٪ من تأمين الاطفال ... »

...

● عـذر اقبـح من ذنب ! من اين تستحدث الشرطة وقاحتها ؟

في عدد سابق كنا نشرنا شكوى النائب توفيق زياد عن قيام شرطية باحتجاز شهادة عضوية الكنيست التي قدمها لها عندما اوقفته في الطريق من الخضيرة الى الناصرة بتاريخ ١٢ـ٢ـ٨٠ .

...

● مـن هاتف في فرع الحزب الشيوعي في الطيبة

بتاريخ ٢ـ١ـ٧٩ كان تقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة طلبا الى وزارة الاتصالات لتركيب جهاز هاتف في مكتب فرع الحزب الشيوعي في الطيبة . ولكن حتى الآن لم تقم الوزارة بأي عمل على الرغم من ان الفرع بحاجة ماسة الى هاتف !

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الاتصالات يطالب فيه بالاسراع في تركيب الجهاز .

● لماذا لا تجري الوزارة على التحقيق في شكوى طالبية ؟

...

اجتماعات تحضيرية ليوم الارض

تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن عقد اجتماعات في الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض :

- ام الفحم ـ يوم الجمعة ٢٨ـ٣ـ٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء . بالاشتراك : حنا نقارة وتوفيق الصلح والقس شحادة شحادة ومحمود حسين ومحمد علي طه .
- كفر ياسيف ـ يوم الجمعة ٢٨ـ٣ـ٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء . بالاشتراك : غازي شبيطة .
- جلجولية ـ يوم الجمعة ٢٨ـ٣ـ٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء . بالاشتراك : توفيق الصلح ونسيم ابو خيط .
- المشيرفة ـ يوم الجمعة ٢٨ـ٣ـ٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في النادي . بالاشتراك : حسن بشارة .
- بعنة الشريبة ـ يوم السبت ٢٩ـ٣ـ٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء . بالاشتراك : سليم مخولي وجمال طربيه وعبد اللطيف موراسي وابراهيم بيادسة .
- كفر قرع ـ يوم السبت ٢٩ـ٣ـ٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في مكتبة الطالب . بالاشتراك : عبد الحميد ابو عيطة .
- الطيرة ـ يوم السبت ٢٩ـ٣ـ٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في مقهى علي الصادق . بالاشتراك : غازي شبيطة .
- عبلين ـ يوم السبت ٢٩ـ٣ـ٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . بالاشتراك : عبد الكريم خلف وعفيف كمال ومحمود ابو شنب .
- الرامة ـ يوم السبت ٢٩/٣/٨٠ الساعة ٦,٠٠ في نادي الصداقة . بالاشتراك : نمر مرقس وجهاد سعد وسليمان دقش ونعمان حماد .
- شفاعمرو ـ يوم السبت ٢٩/٣/٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء . بالاشتراك : اميل حبيبي وسعيد بركة وابراهيم شابوط .
- مجد الكروم ـ يوم السبت ٢٩/٣/٨٠ الساعة ٦,٠٠ في نادي الصداقة . بالاشتراك : احمد سعد وحسن صقر وممثلين عن شباب الجبهة والحزب .

جبهـة الناصـرة الديمقراطية

بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة ليوم الارض تعقد ندوة حول مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل ، وذلك يوم السبت ٢٩/٣/١٩٨٠ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة بالاشتراك :

* الدكتور سليم جبران ـ حول المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي .
* الدكتور سامي مرعي ـ حول قضايا التعليم العربي . * الشاعر سالم جبران ـ حول الفروس الفكرية والسياسية من معركة الارض . * الشاعر توفيق زياد ـ حول اثر معركة الارض على الثقافة والمثقفين . * مدير الندوة المحامي كميل الضاهر .

اعـلان حصر ارث

قدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من القس رباح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية في الناصرة تفيد ان المرحوم سعيد نعمة ابو العسل من الطائفة الانجيلية في الناصرة توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١٩٧٠/٨/١٥ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته هيا نقولا اسبنيولي ابو العسل واولادها المتولدين لها منه وهم : نعمة ، نمير ، سوسن ، معين ، وجيهة ، هيام ، انعام وماي وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد . وانه لا يوجد وارث آخر للمرحوم سعيد نعمة ابو العسل سوى من ذكر .

كما قدم لهذه المحكمة طلب موقع من بنات المرحوم سعيد المذكور وفي طيهن هذا يعلن انسحابهن من ارث مورثهن المرحوم والدهن وهن : سوسن ، وجيهة ، هيام ، انعام وماي .

فمن له اعتراض على هذا ، فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فريدة حنـا بيراخ

« ام نمر نعمة جريس »

الساعة التاسعة من صباح السبت الموافق ١٩٨٠/٣/٢٩ في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيدة يدعون الاقرباء والمعارف والاصدقاء للاشتراك معهم في تقديم الصلاة ، واعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

ابناء المرحومة وبناتها وعموم آل ماهلي في الناصرة وعسفيا في لبنان يدعون للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عفـاف الياس ماهلي
(ارملة المرحوم سليم ماهلي)

وذلك يوم السبت ٢٩ـ٣ـ٨٠ الساعة ... في كنيسة ... الارثوذكس في الناصرة راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل واحد .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تعازينـــا

- الى الدكتور رشيد سليم وجميع آل سليم بوفاة الوالد .
  حسن بشارة ـ الطيرة
- الى الرفيق نور عامر واقاربه بوفاة الخال هاني لباب .
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو
- الى الاخ نور عامر واقاربه بوفاة الخال هاني لباب .
  لجنة المبادرة الدرزية
  فرع شفاعمرو للجنة المبادرة الدرزية
- الى اولاد الحاج عبد البراضي وبناته وعموم افراد العائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى الرفيق محمد احمد البراضي (ابو خالد) والى صديقنا ابي احمد وعموم افراد العائلة بوفاة الجدة ام احمد . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب واخوانه واخواته ووالدته وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد ابو محمود . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

مسـرح « آذار » الشفـاعمري

بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد
يعرض مسرحية

« طلـع القمـر »

تأليف واخراج : وسيلى خطيب

وذلك ايام الجمعة ٢٨ـ٣ـ٨٠ وايام الاحد والاثنين ٣٠ـ٣ و ٣١ـ٣ الساعة الثامنة مساء في قاعة بلدية شفاعمرو .



٣٠ آذار حــدث في تــاريخ ارضنا المأساوي

ارادت الصهيونية ارضا بدون شعب .. تواجهت شعبا ضرب جذوره عميقا في الارض حتى لم تفلح جميع بلدوزرات الصهيونية لا في القضاء عليه ولا في تغيير معالم الارض لاخفاء آثار الجريمة .

وكان من نتائج الغزو الصهيوني ان جعل اصحاب فلسطين شعبا بدون ارض ، و« الخطأ » التاريخي الذي ارتكبته الصهيونية انها اخفقت تماما في تصفية هذا الشعب المطالب بالارض .

وواصلت الصهيونية محاولاتها لتحقيق هذه المهمة المستحيلة . بعد قيام دولة اسرائيل ، باستفراد الجزء الذي بقي في وطنه بعد الكارثة لتشليحه من الارض والحاقه باللاجئين من ابناء جلدته ..

فهدمت قرى بالعشرات . واغتصبت ارضنا ورحلت الالوف في الداخل واستولت على قرى سالمة استوطنتها مهاجروها وصادرت ، ولا تزال تصادر ، ارض المئة الف عربي الذين بقوا في وطنهم .

وتحول المئة الف عربي فلسطيني في اسرائيل الى اكثر من نصف مليون نسمة . لم يقطعوا صلتهم بالارض . بل ان قسما كبيرا منهم بقي يعمل في ارضه ولو عاملا بالاجرة .. وهكذا لم تنقطع صلته بالارض .

وتحول المالك المستوطن الجديد الى طبقة اسياد الارض يعمل لديهم اصحاب الارض الاصليون .

وبقي العرب في اسرائيل عقودا يقاومون اخطبوط التوسع الصهيوني مثل سكان الجب ، لا يسمع احد صوتهم نتيجة مؤامرة الصمت التي نجحت الصهيونية في فرضها على نضالنا دائما بالتواطؤ مع الرجعية العربية .

واستطاع العرب في اسرائيل الخروج من هذا الجب في ٣٠ آذار ، يوم الارض ، مؤكدين عزمهم على مواصلة النضال بلا هوادة للاحتفاظ بارضهم وانتزاع حقوقهم القومية واليومية المسلوبة .

ولا تزال الدماء ، التي سفكت في يوم الارض ، تصرخ : « اقبضوا على القاتل » ، « اقبضوا على القاتل والسارق » .

لقد هز الاضراب الرأي العام الاسرائيلي .. وحطم اسطورة « الفردوس » الذي يعيش فيه العرب في اسرائيل .

وكان هذا الاضراب تعبيرا عن المطالبة باحترام الكيان القومي للعرب في اسرائيل وباحترام حقوقهم وعلى راسها وقف سياسة نهب الاراضي .

ولذلك فاحداث ٣٠ آذار ١٩٧٦ ليست الا فصلا دمويا من فصول مأساة استمرت ثلاثة عقود لم تخل من مجازر دموية ضد العرب ، دون ان نرى نهاية قريبة في الافق لهذه المأساة .

النمو السكاني الطبيعي لدى العرب في اسرائيل تعتبره القيادة الصهيونية الحاكمة خطرا يهدد امن الدولة التي ارادوها دولة يهودية خالصة . والاساليب الخفية التي تنتهجها هذه القيادة لتحجيم المجتمع العربي لم تقتصر على مصادرة الارض ، بل تجاوزت ذلك الى منع رخص العمار وتشجيع الهجرة بخلق ظروف يفضل فيها العرب الخروج من الفردوس الصهيوني .

ان مأساة عرب النقب لا تتمثل بمحاولة ترحيلهم عن صحرائهم وحسب ، بل بتحديد لنسل مواشيهم .

تصدق او لا تصدق ، فان المعضلة هي وجوب حصول الشاة على شهادة ولادة حين تضع حملا . والبدوي الذي لا تتوفر لديه هذه الشهادات تصادر مواشيه . فالقانون ، اي قانون « الدوريات الخضراء » في النقب ، هو ان ثروة العرب الحيوانية يجب الا تتعدى مئة وخمسين الف راس ، في حين ان ثروتهم تزيد عن ٢٥٠ الفا . ولذلك فهناك ١٠٠ الف شاة مطاردة في النقب مثل الفدائيين والمتسللين ، تجوز مصادرتها وقتلها او الاستيلاء عليها واكلها . وبعد ذلك يعاقب صاحبها .

ان القانون الاسرائيلي ، يجيز محاكمة الدور غير المرخصة .. ليس بمحاكمة اصحابها وحسب ، بل بمحاكمة الدار نفسها واصدار الاحكام بنسفها ، او مصادرتها فضلا عن معاقبة صاحبها حين يكون عربيا .

ومن يرفع صوته ضد هذه السياسة يعتبر متطرفا خطرا . والتطرف في نظر حكام اسرائيل هو تجاوز الخط الاحمر . لكل عربي او دولة عربية رسمت اسرائيل خطا احمر . فالخط الاحمر على الليطاني يحظر على العرب تجاوزه لان الجنوب اللبناني معد للتوسع الصهيوني . وخط احمر على طول نهر الاردن ، وخط احمر من الخليج الى المحيط او الى حيث تستطيع ان تصل مقاتلات اسرائيل الجوية .. وخط احمر لكل عربي في اسرائيل والمناطق المحتلة . وكل كلمة احتجاج تمس الممارسة الصهيونية تعتبر تجاوزا للخط الاحمر تقمعه اسرائيل بالحديد والنار .

وهناك خط اخضر واحد ، وراء حدود اسرائيل ، يجوز لها تجاوزه للتوسع في العالم العربي .

وفي يوم الارض تجاوزنا الخط الاحمر . فزعم المسؤولون ، الذين اتهموا الحزب الشيوعي بتنظيم يوم الارض ، بان هبة العرب في اسرائيل هي تعبير عن التطرف في موقفهم من الدولة وتماثلهم مع منظمة التحرير الفلسطينية التي تهدف الى القضاء على اسرائيل . وزعم هؤلاء المسؤولون ايضا ان الحزب الشيوعي هو الذي يحرض الجماهير العربية ويقودها الى المواجهة مع الدولة .

فعملية الاحتجاج اذن هي التطرف كما تتهمه اسرائيل . ولكن اية خطوط ، مهما يكن لونها ، قادرة على كبت شعب باكمله وزجه في غيتوات ومعسكرات اعتقال ؟!

وهذا الفصل المأساوي الذي مثله حكام اسرائيل داخل « الخط الاخضر » يحاولون تمثيله اليوم في المناطق المحتلة ، وباساليب اشد شراسة . فبعد قرار تهويد الخليل ، زعم المسؤولون ان رئيس بلديتها فهد قواسمي قد تجاوز ، في احتجاجه ، الخط الاحمر .

فماذا كانت حكومة بيغن تنتظر ؟ ان يفرش قواسمي البساط الاحمر امام الجنرال الروديسي الرابي ليفنغر ؟!

لكل فصيلة من فصائل الشعب العربي الفلسطيني يومها .. ولنا ، نحن الجزء من هذا الشعب في اسرائيل ، يومنا الذي تذكر فيه حكام اسرائيل باننا شعب حي لن يتخلى عن حقوقه وعن كرامته القومية .

ويجب ان نكون على قناعة تامة ، بان صوتنا ، الذي نرفعه في يوم الارض ، يهز حكام اسرائيل الى الاعماق على الرغم من تظاهرهم بعدم الاكتراث .

ويجب ان يكون هذا الصوت عاليا ليقتنع الضعفاء منا باننا شعب حي ، ويعرفه انه حي ويستطيع ان يتخذ قراره .

صليبا خميس

أسبوعيات

لأمـــر مـــا جدع قصير أنفـــه ..!

« دوائر الامن » هي الاسم البرلماني لدوائر المخابرات السرية في اسرائيل وفي العديد من الدول المماثلة . و « دوائر الامن » هي المصدر الذي اعتمد عليه الصحفي الاسرائيلي النشيط في المناطق المحتلة ، يهودا ليطاني ، لكتابة مقال (« هآرتس » ٢٣ آذار ١٩٨٠) عن التيارات الباطنية والتحالفات الخفية في المناطق المحتلة . ويستحق يهودا ليطاني التقدير على كونه ، في هذا المقال ، صريحا في رد ما جاء فيه من تقديرات ومن تكهنات الى « دوائر الامن » .

فهل تكون « دوائر الامن » معنية ، حقا ، بافشاء اسرارها ؟ نحن لا نبالغ في ذكاء وفطنة وجبروت « دوائر الامن » الاسرائيلية . فان اضخم « دوائر امن » في التاريخ لم تستطع ان تقي الشاهنشاهات من غضبة شعوبهم . والفضيحة مستمرة : من خليج الخنازير ، في كوبا ، حتى مصير الخنازير الذي آل اليه شاهنشاه ايران ومن قبله اسد صهيون في اثيوبيا .

ولكننا ، في الوقت نفسه ، لا نستخف لا بدوائر الامن الاسرائيلية ولا بغيرها . ولذلك فان قيامها ، بواسطة يهودا ليطاني ، بالكشف عن « اسرارها » في المناطق المحتلة ليس « تفريطا امنيا » بل محاولة اخرى لدس الانف في شؤون المناطق المحتلة . يدسون الانف من اجل شق الصف قبل كل شيء آخر .

ولذلك يحسن بكل المعنيين — بكل الوطنيين الصادقين — ان يقرأوا مقال يهودا ليطاني على هذا الضوء . وذلك حتى يتحقق مثلنا الشعبي الرائع : كلام السرايا مش مثل كلام القرايا . ها انا استعرض اهم ما جاء في مقال يهودا ليطاني لفائدة القرايا — القرايا في المناطق المحتلة والقرايا خارجها :

مجمل آراء « دوائر الامن » ، كما اوردها يهودا ليطاني ، انه يجري الآن في المناطق المحتلة (في الضفة الغربية وفي قطاع غزة) استقطاب جديد في صفوف الشعب العربي الفلسطيني . وترى « دوائر الامن » ان هذا الاستقطاب الجديد هو بين الدوائر الاردنية وحركة « فتح » — ويعتبرونها الجهة المعتدلة — من جهة ، وبين اوساط ما يسمونه « جبهة الرفض » وعلى رأسها الشيوعيون الفلسطينيون ، من جهة اخرى .

ودوائر « الامن الاسرائيلية » هذه تلاحظ ان حركة « فتح » غير راضية عن تركيب « لجنة التوجيه الوطني » و « مجلس التعليم العالي » على اعتبار ان رجال « جبهة الرفض » يؤلفون الاكثرية الساحقة في الهيئتين المذكورتين اعلاه . ودوائر الامن الاسرائيلية « تلاحظ » ، ايضا ، ان حركة « فتح » تعمل الآن على تغيير تركيب اللجنتين بحيث يتوازى تركيبهما مع تركيب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج حيث يؤلف رجال « جبهة الرفض » اقلية ضئيلة .

وتستمر دوائر الامن الاسرائيلية في « الملاحظة » . وهكذا « تلاحظ » ان حركة « فتح » ، في جبهتها مع الاردن ، تتصرف بمبالغ ضخمة من الاموال تستطيع ان تفرض بها ارادتها على الوضع السياسي في وسط الشعب العربي الفلسطيني ان شاءت ذلك . فان « صاحب المال يجب ان يكون صاحب الرأي » كما تؤكد دوائر الامن الاسرائيلية .

ويبدو ان دوائر الامن الاسرائيلية شديدة الملاحظة . فقد لاحظت ، مثلا ، ان الدوائر الملكية الاردنية قابلت بسلام الشكمة ، حين سافر الى عمان بعد انتصار قضيته ، بفتور شديد . في حين قوبل بالتصفيق الحاد من مندوبي مؤتمر المدن العربية الذي عقد في دحى عاصمة قطر . ولاحظت دوائر الامن الاسرائيلية ، مرة اخرى ، ان هذا التصفيق اثار انزعاج « مؤيدي الاردن — فتح » .

وفطنة دوائر الامن الاسرائيلية ، في « الملاحظة » ، لا حصر لها ولا عد . ولكنها ، في نهاية مقال يهودا ليطاني ، تعترف بحسرة ويأس : تعترف بان هذا « الاستقطاب الجديد » ، الذي تدعيه ، لا يزال ملغما . وتعترف بان وحدة الصف الشاملة لا تزال ، في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ، هي الامر الغالب والمقرر في نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ولكن — وهذا ما نستخرجه من مقال يهودا ليطاني تعبيرا عن احلام دوائر الامن الاسرائيلية — لا بأس من الاستمرار في دس الانف وفي محاولة تفريق الصف جريا مع النكتة التي اوردها شامير مكسيكي : « لا يمكن ان تنام مع كل نساء العالم . ولكن ، لا بأس من المحاولة » ..

هذا ومن الواضح ان دوائر الامن الاحتلالي الاسرائيلية لا تميز بين عربي وعربي . كلهم في عينيها اجانب ومخربون حتى العرب في اسرائيل . واذا كان الحديث عن العرب الفلسطينيين « فليس هناك مجال للقائهم سوى ساحة القتال » كما جاء في « الاجماع القومي » على لسان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين .

ولذلك فان تودد دوائر الامن الاسرائيلية لهذه المنظمة الفلسطينية او تلك هو امر لا يمكن ان ينطلي على فلسطيني عاقل . لا هو محبة لحركة « فتح » ولا هو وسام للشيوعيين الفلسطينيين . فهذا ليس توددا بل محاولة غير فطينة لدس الانف ولشق الصف فقط لا غير .

لقد اعترفت دوائر الامن الاسرائيلية ، بقلم يهودا ليطاني ، ان جميع القوى الوطنية والشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة تقف صفا واحدا في وجه الاحتلال الاسرائيلي . هذا هو الامر الاساسي الذي يقض مضاجعها .

ويبقى هذا الامر ، بالطبع ، هو الامر الاساسي الذي لا يستطيع وطني مخلص ان يحيد عنه ويظل مخلصا .

هذه هي ارادة القرايا في وجه انف السرايا .

(جهينة)

عــن « اليســار العربي » :

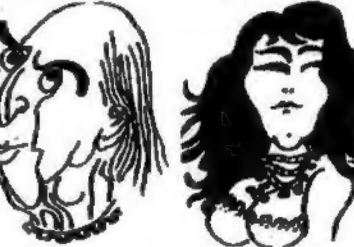
فلسفة «كــأن» في السيــاسة المصرية

بقلـم ـ احمــد حلمي

ربما لا يعرف الكثيرون ممن يتابعون الاوضاع الراهنة في مصر ، ان الفنان المسرحي الشهير يوسف وهبي ، او بالاحرى « يوسف بك وهبي » — باعتباره ما كان — يتحمل جانبا مهما من المآسي التي حدثت وتحدث في الساحة المصرية حتى الآن !

وقد يبدو في هذا القول غرابة لاول وهلة . ولكن اذا عرف السبب بطل العجب . ففي ثلاثينات هذا القرن تقدم للعمل في « فرقة رمسيس » ،





اليزابيت تيلور — يوسف وهبي

التي كان يملكها ويديرها يوسف وهبي ، شاب مصري قال عن نفسه انه يحس في اعماقه بمواهب كبيرة في فن التمثيل ، وانه يود ان يخضعه مدير الفرقة للاختبار حتى يتبين بنفسه عمق موهبته ومداها . وفي تأكيد ذلك قال ان من مزاياه القدرة على تمثيل الادوار المأساوية والكوميدية بنفس القدر من التمكن والرسوخ . وهو لا يطلب سوى ان يراه الفنان المسرحي الشهير وهو يؤدي امامه نماذج للادوار المختلفة ... وكان يوسف وهبي ، الذي كان قد تعود على ان يطرق باب مسرحه كل يوم عشرات من الهواة الذين تصور لهم اوهامهم او حبهم للمسرح انهم قادرون على التمثيل ، لم يلتفت اليه . وطلب الى سكرتيره ان يصرفه بعد ان يدعه يترك عنوانه حتى يستدعيه اذا دعت الحاجة اليه .

ولقد خرج الشاب الاسمر من الباب الخلفي لمسرح رمسيس وهو يتبرم غضبا وحقدا على الفنان الكبير الذي لم يتواضع الى حد مجرد مقابلته والاستماع اليه . وحدثها قرر بينه وبين نفسه ان ينتقم من امثال يوسف وهبي من الفنانين الكبار المتغطرسين ، وان يوجه نفسه بنفسه . فاذا كان قد اختار التمثيل مهنة له فليجعل الحياة كلها مسرحا له . وليحاول دائما ، في المآسي والملاهي ، ان يلعب دور الفتى الاول ، حتى ولو لم يصفق له الجمهور ، بل حتى ولو قذفه بالطوب والحجارة وحاول ان يحرق خشبة المسرح التي يؤدي عليها ادواره المستعارة !

وبالطبع لم يعتبر يوسف وهبي وحده بطلا فذا ، وانما خسرت مصر كلها ما كبدها اياه ممثل مراوغ في مسرح المحترفين اراد ان يفرض نفسه بقوة الحديد والنار على مسرح الحياة المصرية بأسرها . ان ذلك الممثل المراوغ ، كان — ولا فخر ! — محمد انور السادات ، الذي يؤدي الآن دور رئيس جمهورية مصر العربية ! على خشبة مسرح خال من الجماهير الحقيقية وان امتلأت مقاعده عن آخرها برجال الشرطة والمباحث وامن الدولة .

واذا تناولنا هذا الحدث المهم في جوانبه ، وما رسبه من عقد في شخصيته ، استطعنا ان ندرك بوضوح مغزى الكثير مما يحدث في السياسة المصرية هذه الايام .

في شهر تشرين اول (اكتوبر) قرر السادات ان يلعب بطولة مسرحية اسماها « الاستعراض الكبير » ، ونظرا لانه اصبح بليونيرا كبيرا يقلد اغنياء العالم ، فقد اعتبر الخزينة المصرية ملكا خالصا له ، وقرر ان يجعل من القاهرة شمسا مضيئة في عز الليل . فالوزارات والمؤسسات والمحلات العامة ينبغي ان تقطعها الزينات الملونة حلية اليوم ، وليس مهما ان تنقطع الكهرباء عن معظم احياء القاهرة وخصوصا الشعبية منها « فما حاجة هؤلاء الناس الى الكهرباء في هذه الايام المتفرجة ؟ » ، والشوارع ينبغي ان تكون ، لاول مرة منذ ايام زيارة نيكسون القاهرة ، نظيفة لامعة ، والاعلام يجب ان ترفرف ، واقواس النصر لا بد ان تقام ، وصور « الرئيس » بحجم العربات الكبيرة يجب ان تنصب في مداخل الطرقات الرئيسية ، وبعد ذلك كله يجب ان يلعب افراد الشعب دور السعداء الكثيرين الذين وفر لهم الرئيس كل ما يحتاجونه من ابن غلالي ، ووسائل مواصلات مريحة عصرية ، وتليفونات تتصل بكل انحاء العالم بسهولة ، ومقاعد تكفي لكل اطفالهم في المدارس ، ومساكن من الفنان المصري يغطي اجسادهم التي كانت عارية ، ومساكن جميلة مريحة يتنقلون فيها ما بين المدينة والقرية وشاطئ البحر ، واهم من ذلك كله الامن والطمأنينة على حياتهم ، فلا سجون ولا معتقلات ولا نيابات تلاحق ابن الدولة وغيرها من الصور البشعة التي توجد في المجتمعات الاخرى القريبة والبعيدة عن ارض الكنانة ! وماذا يريد المواطن اكثر من ذلك ؟ ان يعبر عن رأيه بحرية ؟ اليس هناك الاحزاب والصحف القومية وغير القومية تفيض انهارها بكل الآراء الحرة المتروكة للنقاش والهدف . والى جانب ذلك هناك قامات الحزب الديموقراطي ، وهو ديموقراطي جدا ، يستطيع سكرتيره العام ان ينوب عن كل الشعب ، ويعبر عن همومه ومشاعره وافكاره ، فيريحه من مشقة الكلام ومشاكل التعبير . كل شيء الآن تكيف وانسجم وذاته ومأمور . فكل فرد من افراد المجتمع حسب حاجته . والمجتمع كله وحدة مترابطة كأنه العروة الوثقى بل هو العروة الوثقى بذاتها . اسرة متماسكة ، عائلة يشد افرادها ازر بعضهم الآخر . والرئيس — ويا له من رئيس ! — كأنه عاصر بالعصب الازرق والعواطف القروية البكر ، وكأنه موضوعي بكل ثقل تهديد بتعييب العائلة او بعكر صفو القرية ، وتحالفاته الخارجية كلها — وعلاقته ايضا — مع ابناء عمومته في تل ابيب ، وابناء خالته في واشنطن ، والموقف — انه — في عمان قابوس ، وصومال زياد بري ، وسودان النميري . اي مجتمع هذا ؟ لا نظير له في العالم ، وهؤلاء البشر ما استحقهم بمواهبهم ورئيسها ومصيرهم ومصيرها . فاذا ما تصور احد الامر على غير ذلك ، فلا بد انه حاقد ، ملحد ، رافض النعمة ، الصمت سلم والعمى يقين والصمم خاشنجي !

●

ان المثلث الرابع ينبغي ان يكون موجودا دائما . الوهم ضروري لسير المسرحية . والمخرج حالم وحالم لا يقبل التفريط في اصول مهنته . وعندما يصرخ الناس قائلين ان هذا كله كذب وخداع وتضليل ، يندهش المخرج لهؤلاء الناس وجهلهم بأصول الفن المسرحي . ان الكلمة المقدسة في فن التمثيل هي « كأن » ! فاذا رفضت « كأن » هذه ان يكون هناك تمثيل وان يكون هناك فن وان يكون هناك مسرح ؟ والمنطق السائد في مصر الآن هو : كأنك تأكل ، وكأنك تسكن ، وكأنك تجد لباسك وطبيبك ومدرسة ابنائك . كأنك تعيش في ديموقراطية . كأنك تعبر عن نفسك بحرية . كأنك لست في السجن او المعتقل . كأنك قد حررت ارضك من الاحتلال الصهيوني والنفوذ الامريكي . كأنك تعيش في جنة الله فوق الارض !

●

وما اشد ما تغير التاريخ بحق ! في مهرجان « الاستعراض الكبير » وقف السادات مبهورا وحوله نجوم عالميون : اليزابيث تيلور ، وفرانك سيناترا ، وانريكو ماسياس فيقول : « ان الخير ... الخير قد وقع في الشرق الاوسط ، وان فرانك سيناترا موجود بيننا الآن » ! وبالطبع كان لا بد للممثل الهاوي ، الذي صرفه سكرتير يوسف وهبي من على باب المسرح منذ اكثر من خمسين عاما ولم يحظ له عليه بلقاء الفنان المسرحي الكبير ، ان ينبهر وحوله غانية السينما الصهيونية اليزابيث تيلور ، ومغني اورشليم انريكو ماسياس ، وصاحب الاغنية الشهيرة « ادفع دولارا تقتل عربيا » فرانك سيناترا ! لقد صار الرئيس نجما عالميا . الممثل الهاوي تجاوز يوسف وهبي نفسه الى حد انه حاز اعجاب اليزابيث تيلور نفسها عندما صرحت لجريدة النيويورك تايمز : انها دهشت من قرار السادات لزيارة حكومته الفنية ومدة متابعته لادوارها في الافلام التي كانت ممنوعة في مصر ! ومشكلة اليزابيث تيلور هي انها قد اكتشفت من جوانبها الشخصية بعبقرية واحدة من اكبر الممثلين العالميين في عصرنا : الرئيس الامين محمد انور السادات !

غير ان لعبة المسرح التي يزاولها الرئيس منذ نعومة اظفاره ، ويحقق منها نجاحا منقطع النظير خصوصا في بعض المواقف الدرامية مثل زيارته لاسرائيل — على حد تعبير ربة الصون والعفاف الراحلة جولدا مئير — يبدو انها لا تلقى نجاحا في المحيط العربي . وهذا بالطبع مفهوم ومبرر ، فهؤلاء العرب اليوم « غير المتحضرين » — على حد تعبير الفنان الكبير انور السادات — لا يفهمون فن المسرح ولا يتذوقون فلسفة « كأن » !

●

لقد ذكرت صحيفة « الفايننشال تايمز » اللندنية ، وهي صحيفة اقتصادية لا علاقة لها بالفن وهذا ما يفسر عجزها عن فهم ما يجري في مصر الآن ، في مقال افتتاحي : « انه ليس هناك سوى يد العزلة الفارضة يمكن ان يعبر لمستقبل السادات حياله على السعودية على الرغم من انه لا يمكن ان يبرر ذلك » . وذكرت صحيفة « الجارديان » البريطانية — وهي صحيفة سياسية جهلها بالفن الشيء من جهل زميلتها — في تقرير لها من القاهرة : ان السادات يخفي كثيرا من الحقائق عن الشعب المصري حول العلاقات مع اسرائيل ، ان الشعب المصري لا يعرف الا القليل من التزام الحكومة المصرية بيع مياه النيل الى اسرائيل بالاضافة الى نفط سيناء . ان الحكومة المصرية والصحافة لا تتحدثان الا قليلا عن الاتصالات على مستوى الخبراء والخاصة بمناقشة التعاون المستقبلي مع اسرائيل .. » .

وهل هذا الكلام كله ان لم يكن دافعه « الحقد » فلا شك ان خلفيته هو الجهل . فمن قال ان المؤلف المسرحي مطالب بمطابقة الواقع كما هو ؟ ومن قال ان الممثل الراسخ ينبغي ان يكون في ادائه واقعيا ؟ اليس هذا هو التخلف بعينه ؟ هل طلب احد من شكسبير ان ينقل وقائع التاريخ بحذافيرها ؟ وهل خرج احد من المسرح وهو يرى الممثلين يؤدون ادوارهم طبقا للمذهب السيريالي او التجريدي ؟ اليست هذه عودة الى المذهب القديم في الفن الذي كان يسمى بالواقعية الاشتراكية او الواقعية الفوتوغرافية ؟! ولماذا يطالبون السادات بما لم يطالب به احد شكسبير او تشرشل او حتى يوسف بك وهبي ؟!

●

ومع ذلك فيظهر ان السادات ، مدافع من شغفه بالديموقراطية فقط ! ، قد تأثر بالنقد المسرحي الذي وجه به تقرير ان يعد طائفة من تلاميذه القيام برحلات خارج الحدود لنشر مذهبه الجديد . ويقال في كواليس المسرح السياسي ان شعبة من فرقته سوف تقوم في القريب بتقديم عرض جديد اسمه : « الفنان العربي » . وهو بالطبع ليس نفس العرض السابق شهدته القاهرة منذ سنوات قريبة حتى وان كان الممثلون هم انفسهم . ولكنه طبعة جديدة مزيدة ومنقحة تلائم مع ذوق الجماهير الذي تطور في السنوات الاخيرة . ولقد بدأ التمهيد للعرض الجديد بالهجوم على دول الاوبك في الاهرام : الصحيفة القومية جدا من رأس ابراهيم نافع المشرف على تحريرها الآن والذي ترشحه مصطفى خليل رئيس الوزراء لصداقته الوثيقة بأولاد خالة الرئيس في واشنطن التي تعيش فيه بكرم محمد احمد الذي كان ناصريا فظهر له الحق في ليلة القدر فصار ساداتيا متقنا بالاجيوبيه . .. قالت الصحيفة القومية : ما اكثر ما اقلقنا الحماس لهذه الاوبك العربية التي تكاد تغلق الطريق امام اية امكانية طموحة للتنمية والتي تريد ان تنصب نفسها حارسا على التصفيات الدول العربية الاخرى اذا ما استدعت الضرورات طلب المعونة والتي تسحب اموالها دون حساب الى مصارف الخارج على حين تعاني كل الدول العربية من نقص حاد في التمويل والتي تهدد بسلوكها الاجتماعي الاستقرار في المنطقة كلها .. » .

وبعد ذلك التمهيد الضروري تبدأ المسرحية . والمطلوب هو « ان السلام مع اسرائيل لا يعني نهاية القتال او اتقاء جيرانه ، وانما يعني بالدرجة الاولى ان يتفرغ الجهد العربي لاستثمار فرصة التاريخ المتاحة وان يوظف العرب امكانيات شعوبهم ومؤسسات هذا التضامن من اجل المساعدة على خلق عالم عربي جديد اكثر قوة واكثر استقرارا » . واذا لم يكن هذا الكلام مفهوما فمعناه ان على العرب ان يقبلوا باسرائيل ، وان يتعاملوا معها ، وان يوظفوا اموالهم تحت قيادتها وفي ضوء تخطيطها للمنطقة . وسيصبح بعد ذلك من قبيل تحصيل الحاصل ان يقبلوا نظام السادات ويعفرون وجوههم بالتراب ندما على عدم اللحاق به في طائرته التي هبطت ذات ليلة في مطار بن غوريون بتل ابيب ! واذا لم يحدث ذلك ، فان العرب يهدرون اموالهم ، ويفقدون الفرصة التاريخية لان يصبحوا في العالم « قوة سادسة » تحت قيادة اسرائيل ! غير ان برنامج الموسم القادم حافل بعديد من المسرحيات الجديدة . والمسرحية التالية بعد مسرحية « الفنان العربي والقوة السادسة » سوف تكون بعنوان « حقوق الانسان العربي والمصري » . فقد اكتشف الفنان الكبير انور السادات ان هذه المسرحية كانت ناجحة في واشنطن ومسارح البرودواي في نيويورك ، فقرر اقتباسها وترجمتها وعرضها على اوسع نطاق . فاذا كان كارتر قد تحدث عن حقوق الانسان بشكل عام ومجرد ، فان فناننا سوف يحددها ويخصصها ويطلقها على العرب ومصر بالذات بدايته البارحة دفاعا عن المبادئ الانسانية الرفيعة ، والاخلاق الرصينة بيت ابو القوم ، وقواعد التعامل التي ارستها بجدارة طيلة ربع قرن مؤسسة « المقاولون العرب » لصاحبها عثمان احمد عثمان ، ونماذج السلوك الدولي النزيه والشريف التي خلقتها مجموعة شركات جيهان السادات المنتشرة في مصر وفرنسا وانجلترا وولاية تكساس الامريكية . وهذه هي وحدة الفكر والعمل ، التخطيط والممارسة على الفور .

وسوف يلعب الممثل الاول ، بطل المسرحية الجديدة — التي سيجري عرضها في الهواء الطلق — ابرز شرفة قصر عابدين ، الذي وقف في ساحته منذ اكثر من تسعين عاما فلاح اسمه عرابي ، ليعلن انه عرابي نفسه بعد

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

احسن النية دافيد ليفي الطوبرجي فحفظنا الجميل

قررنا ان نطلق عليها اسم : جامعة الشيخ مؤنس ..

وخربة الشيخ نزحنا عنها مشردين ، متشتتين ، متطعمين ، موصلين .. ونعود اليها اساتذة وطلابا .. على هذه التلة التي يقوم عليها معهد التشريح ولد ثلاثة من اطفالي .. وكان لنا بيت وحاكورة وكنا نراقب عن بعد سفن الصيادين والمراكب المحملة الراسية على ميناء يافا ..

ولم نعد الى بلد الشيخ الا بفضل حكومة بيغن والحركة الصهيونية ودافيد ليفي الطوبرجي الذي نشأ فقيرا مسحوقا رافضا حياة البؤس والجهل ، رافعا علم الحضارة والعلم وأبى الا ان يبني لنا في قلب مدينة الخليل كلية ومكتبة يشع منهما العلم تشعشعا .. وقلنا ما قاله احدهم اذا شئتم فليس ذلك باسطورة .. فهؤلاء دعاة حضارة وعلم ، الم يروا في هذه البلاد مستنقعات ورمالا وبعيرا فحملوا رسالة انسانية وجاءوا ليحيوا القفر وليعمروا الخراب وليخلصونا مما تراكم علينا من اوساخ تركيا وحملات ريكاردوس قلب الاسد !

في حينه قلت لجماعتي : لا تقلقوا ضد حملات « التحضير » التي يشنها علينا الراب ليفنغر — طيب الله ثراه — فاليوم يبنون مدارسهم في قلوبنا وغدا نبني مدارسنا في قلوبهم ، الحالة وحدة ، و « النزملة » بيننا وبينهم على قدم وساق ، هم يجلبون الحضارة ونحن نرد الفضيلة باحسن منها .

وهكذا ، قلنا في حينه ، نعطيهم « حطة قدم » في ساحة الحرم ونعود الى خربة الشيخ مؤنس ، معززين مكرمين ، ونقول لهم : نحن طلاب سلام ، وحسن جوار ، وتستطيعون ان تتعلموا في جامعتنا وسنمنحكم الهبات والمساعدات ونقدم لكم كل ما تستحقونه ، كل حسب حاجته ، وسيدفع كل منكم حسب طاقته ، وستعيشون في امان واطمئنان وسعادة لا مثيل لها ، فنعيد ايام الاندلس يوم كان « الرمبام » يعالج امير المؤمنين حتى عندما كان يشكو من عجز اصابه بعد ليلة من ليالي البسط والكيف .

لم ننكر حق دافيد ليفي الطوبرجي في تحويل ساحة الحرم الى كلية يدرسون فيها تصريحات بشعيا ويحزقيئيل ويعلمونهم حكاية الحق التاريخي . وكان العلم صاحب فضل علينا . فلم ينكر حقنا في العودة الى خربة الشيخ لاحياء الحضارة والقيم والمبادئ التي لطختها انخلاط بنكت البيركون وتراعيم سجاير النفس الطويل ودخان مصانع الكاوتشوك ، وقلنا واحدة بواحدة ، نستطيع نحن ان نكون دعاة سلام ومحبة وبناة حضارة .. مثلما جاءوا الينا كاصحاب حق تاريخي وبناة حضارة ، هكذا نجيء اليهم . فان من يوزع الحق على الناس لا يفرق بين اعجمي وعربي الا بالتقوى .. ونحن كنا متسلحين الى اقصى حدود التسامح وكسيوم الاخلاق .. لكنهم انكروا وتمادوا . واعمى الطمع ابصارهم حتى اصبح من يكسرها ومن يجبرها معهم في خبر كان ..

هكذا اطلقنا عليها اسم : جامعة الشيخ مؤنس .. في العمارة الاولى غرف تدريس تضم ثمانين طالبا والى جانبها بناية من ثلاثة طوابق يسكنها المدرسون والحاشية .. والبناية الثانية مدرسة ميدانية يتعلم فيها خمسون طالبا وطالبة ، يقفون في ساعات الصباح المبكرة على السطوح وينظرون الى شواطئ المدينة الذي تتحرك فيه مراكب الصيادين والسفن المحملة ببضائع الشرق والغرب . فنعلمهم كيف يحرثون الارض وجي العجمي وراس العامود في ساحة الساعة ، البعيدة عن عبارك المرحوم شولمان الذي فليته ان ثلاثة لاجئين كانوا يملكون الارض التي اقام عليها ورشته ..

اطلقنا عليها هذا الاسم ولم نعد نوهم انفسنا ، ان صراعنا على جلدة كتاب ، او على ريشة قلم باركر ، او على اختيار الاسماء .. فقد احسن الينا الريب دافيد ليفي ونحن نعرف كيف نحفظ الاحسان .

سلمان ناطور

الاتحاد

ادب * فن

« الصورة الاخيرة في الالبوم »

قصة جديدة لسميح القاسم

— اصدرت منشورات « الكاتب » في القدس العربية المحتلة قصة الشاعر سميح القاسم الجديدة « الصورة الاخيرة في الالبوم » . تقع في ٩٨ صفحة من الحجم الصغير .

واستمد القاسم قصته من واقع معاناة جماهيرنا العربية في ظل سياسة التمييز والاضطهاد القومي والتفريق بين الارض وبين صاحبها العربي ومؤامرات التذويب القومي ونشر العدمية التراثية وغبن الطلبة الجامعيين العرب والخريجين ... كذلك يتعامل مع العنصر اليهودي بشقيه ، الرجعي المتعجرف والتقدمي النير مؤكدا على وحدة ابناء الشعبين الجدلية في مواجهة مصيرهم ونضالهم من اجل غد مشرق باسم .

الفت النظر في قصة القاسم الثانية ، بعد « الى الجحيم ايها الليلك » ، هو طغيان اللغة الشاعرية المرهفة بين ثناياها وانسجامها مع اضطراد وقع الحدث واللقطات الحوارية المتعددة في نسيج واحد متكامل مشدود من اول القصة حتى نهايتها .

زكي مراد .. مناضلاً وشاعراً

المناضل ، والقائد الشيوعي المصري ، زكي مراد ، كان شاعرا كذلك . لانه المناضل بطاقات شعبه كانت سلاحه الاول في مقاومة التعذيب والزنازين وقوى الردة . ولانه المناضل بانتصار قضية الطبقة العاملة ، كانت سلاحه الامضى في صموده الشيوعي ، في صلابته التي لم تهن ولم تلن او تضطرب . لانه المناضل بضرورة الانخراط في العمل الثوري وجدواه ، انفتحت لديه اشكال القول الشعري الذي استلهم المقاومة الشعبية الرائعة ضد العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ ، واسهم بتشجيعها .

ان استشهاد زكي مراد ، منذ حوالي الشهرين ، يؤجج حضوره ضد الغياب ، وان احتضان شعبه لنضاله وشعره يؤكد الثقة المطلقة بانتصار الشعب على قوى الردة المتصالحة مع العدوان والمستكينة الى الخيانة . في ما يلي ننشر مقتطفات من شعر زكي مراد كان قد نشرها في العام ١٩٥٦ في « رسالة مصرية » :

١ — والنصر ليس بلا ثمن

الغاصبون .. !
الوافدون على دم الفلاح في كفر الدوار
وفي « القنال »
وفي ربى « التل الكبير »
الزاحفون على الجثث
حتى ضواحي القاهرة
المجرمون .. !
السافكون دم البريء بـ « دنشواي »
السائقون الى المذابح شيبنا وشبابنا
الناهبون حصادنا
السارقون غلالنا !
... اليوم نهزمهم ونطردهم على نفس الطريق
عبر القنال
ولنشيع العهد البغيض
الى الزوال !
وننكس العلم الكريه
ونرفع العلم الحبيب .
رمز انتفاضات الشعوب .

* * *

٢ — مجداً لشعبك يا بلادي

لو كان لي صوت الشعوب
كل الشعوب
لصرخت من اعلى جبل
ان الجبابرة القدامى والطغاة
وعهودهم ولى وزال
... مجداً لشعبك بور سعيد
لشبابك الصلب العنيد
لطليعة الخط المجيد
خط القتال .

ـطابون حسنةـ

قصة محمد نفاع

— كلها لحظة طين وكم حجر !! ثابتة البلد واهلها !!

احتج رجل نفذ طويل بغضب حسبا من الناس .

— اليوم ثيابك والناس ثيابه يا جصوص يا زنبوط !!

ردت حسنة .

رأى البعض ان الضحك مناسب فضحكوا وان السكوت كذلك فسكتوا .

وحسنة اليوم حرية ظهورها معنى كالقنطرة ورأسها مرفوع كعين الماء .

— طولة البال بالرواقة !! قسور تبيع من طرف واحد . الاولاد ايضا يدعونها حسنة ، فلذلك اسماء ليس من المألوف ان تقتنيها تبوت والقاب وهي قليلة .

— حرية مطلوقة لا في المشي ولا طاريت تدرج على يله !!

— هاي زلة بشوارب هاي حرية !!

ليس الامر هكذا بالضبط فالبلد شأن هلس مع ابنائها من الاعراب والمسنين والمطرودين ، فهم دائما على حب اللحم .

لكن اليس من الواجب قبل كلمة عن البلد ؟

بيوت متقاربة متلاصقة متلاحقة تلاقي دائما بشكل ما من الامام والخلف والاطراف كعوسجة اولاد بلوشواشين ، تقطع البلد من شرقها لغربها على السطوح . دروبها ضيقة كالمقطم ، ملتوية كالامعاء متشعبة كالاضلاع .

اذا لا يمكن ان نقول هكذا ، امور كثيرة تغيرت وكلها خرجت من هذه البيوت الصغيرة ، جاء بعض المتنورين واطلقوا هذا الشعار الهام :

يجب اصلاح الدروب وربطها على توسيعها ، فالعيش متوفر والايدي قوية مستعدة .

— خايف على القشين تتغير ؟؟

اية القشين فالارجل مكتسبة مكللة . واذا كانت الدروب بعرض الدابة المحملة بشكل الماء وحمل الحطب تبدو هي الغاية .

لكن يبقى توسيع الدروب الخطر ما في الامر .

في كلية نخوة !! المروة يا اهل المروة على حب يأتون !! والناس !! يأتون مع طلوع الشمس ، يحملون ادوات العمل بما ملكت ايديهم ويبوقهم ، طوريات ، جباذات ، سطول واتلاف . يشتغلون في جبلة الطابون ، هذا ينقلة وذاك يسلا الاوعية التي تنتظر بالدور ، واحد يحمل كيس الاسمنت تحت بغلته ويصعد السلم بمعظن الوجه ، والتريكات تجمر بشوالة الحصى الجص والخلوط . بلحظة اندعم ان الحركة بينت ليمس في اي شيخ او امرأة :

— نخوا الناس !! الشغل واقف !!

— وين راحت الشباب ؟؟

— ابشر من عند عيونك !!

— يا بغير الهابلي !!

وبكاني الشيوخ بعد القشوب بالبرول متلقا على الاسمنت ويحسب الله على الجبلة ، والنساء ينقلن الرمل والجص على الرؤوس في ... ، والوجوه المتهبة ملتفة بالغبار ومتحصات البلقون . ويدور احدهم بالشراب ، والشراب الوان ، احمر ... وقابلي ، واسكر ليموني ، من عصير التفاح ، والتوت والليمون ...

وما ان تشتعل الشمس في جبهة السماء « جل السما واسمه » حتى تكون الورشة قد انتهت ووصلت الولائم لحم وارز وكبة وتبولة ، يعمل لبن مجزا وارغفة رقيقة مطوية على شكل الحجاب و ...

— حرام ثم حرام على كل من يروح بلا غداء .

— ابقة جابرونا ، فاشطوا سجوا على الزاد ...

بقي عابرة بالافراح ...

انما اليوم فالبلد مقبلة على اصلاح الطرق . والبداية موفقة الى حد ما . يتحمس واحد فيكسر سجق وبناه في وسعة على الدرب ، ثم يكن كذلك بالعمل المنكر ، بل نوع من « الليبر » فما العلية الصحة هنا ؟ ضربة واحدة بالشاكوش ، ينسخ الكل ، ثم يحل مكانها غرفة واحدة ، وتفوح رائحة الزبد وسلح الطيور والطين والقش ، ومحطة القطار ، يبدو غريبا مجاورها الحقل ، والتيسير الفوائد صعب . ولا بد من لحظة صمت ... تودع فيها الايام المنقضية وممزاتها وعيوبها .

الزيت طوالة تحدث على جانب الطريق ، وعند قاعدتها خوازيق ذات عقد معقودة لربط الدواب .

... « رقلة » تحت الشباك بما عقدت عليها جلسات ... والقرى سابقة على ... واصحاب البيت يضعون « شربة » الماء في الشباك يشرب العطشان ... الدرب وفي بابها غصن جيسماس او طبق ورد جوري ، يبرد فيها الماء في ايام الشوب والليالي ... كوجه الصبية في لحظات معروفة .

والطابون !!

بنته حسنة في مكان مواجهة ، في زاوية البيت نصبها ... كالانف الثاني المستقر النبيل في قلب الطريق ، على مفترق دروب .

حسنة لا ولد ولا بلد !! ومع ذلك ... قبل عمر وقت كانت ذراعيها السمراء ... طرية كالريحان ، شكلت من زنودها وتصبت طيقته ايام ... ، ... الحجارة ، ... الطين ... « كرشة الاجر » لم يسرق احد الا وصب عليها نظرات ... بالعافية .

... حسنة في عز عمرها ... وشيخ خفيف ... الفرصة ، يشير بالعكاز الى الطابون :

— الطين في هذا المحل خفيف !!

لكن نظره مصوب على ... « كالزيم القطة » وهو امر مشروع .

نظر الناس الى الطابون نظرات وداع . ... خلقة ربنا ... السهولة !

على ... فالطابون سيبقى !!

هكذا ... من نظراتها ... وهو ما ...

... بجسدها ... والبعض ... قصير ...

— حرمة شرها ... الشيطان ... طويل !! ... من الرجال في القرب ... في الزواج على سنة الله ورسوله ، في الصحة ، او ...

[illegible]

تلك ... التي تعز الطلقات لها ، تنصر عليها ان تضحك و « تروكب » ... المركة بعيدة في الليل وحسنة جالسة في الباب ، وحسي امرأة غريبة :

— تمشط شعرها في الليل وحيا تخاف الشمس !!

— تغسل ليلة الجمعة !!

— تفتح في مدخل بيتها والباب مفتوح على « سهارة » !! تصاحب الليالي !!

وتغسل البيت ، واروح الى العين قبل ما يطلع الضو ، ازور المقبرة القريب ،

— حلفت ان حسنة بركت عليّ في الليل وراحت تخنقني !! حالت واحدة .

الرصاص يطلع يتقطع .

يمكن في منتصف الليل ، يمكن بعد ، مر ثلاثة من الاغراب ، بجلبة خاصة قرب الطابون ، وفيه بعض « البصابيص والرصوصة » .

وعن كيف ظلت على الطراحة في مدخل البيت المفتوح ... الساعة كمن تنتظر غائبا ؟ حيث ينام الناس وجو البلد يلفت اصواتا متقطعة ، بكاء طفل ، سعالا ، من قلب البيوت ، وفقة ملاحقة نموه وتفتتر .

طبع ان الثلاث الغبارة حالها من القمح ، تلبس عدة الخبز والتي عملها بان تقول لحسنة :

— خلي لك رغيفين سخنات !!

ويعملون في الجمر حب البطاطا والباذنجان .

كانوا ثلاثة رجال صامتين ، ابطأوا الخطو عند الطابون وكأنهم قاصدون المكان عن معرفة سابقة . انهم ثوار . تشعر بحنين الرجال واصوات الرجال وتعشق الى البارود في ايديهم !!

وشمت انفاسهم الرائحة التي ... والزيت و « الشاشايكة » الزيتون .

لو يناولها البارودة رجعا بالكل ... !!

لو طلب منها احضار جمرة يولع بها سيجارة !!

لو يمس دقنها على الاقل ويمس القامة على وجهها . لكنهم ... تركوا المكان .

قتل احدهم عند صخرة ، جلب على محمل ، ... السدم الجاف اليابس على شاربيه ، وحسنة امرأة في عز عمرها احضرت الماء الساخن ... ، شاركت في كل شيء ، دفن في مقبرة البلد بدون ضجة ،

تروح على المقبرة في الليل ، وتعود مهمومة يدب فيها الكبر ، وفي حدقتيها حمرة .

[illegible]

قبل ان يجيء اليوم الجديد ، مر قرب الطابون اثنان من الرجال .

لو يمس احدهما دقنها على الاقل ويشدها الى فوق ، ... رأسها وكأن ذلك حدث بالفعل .

رحل احدهما بضياع .

لو يبقى ويطرد وحشة الانسان وغربته ، ويعلو صوته على صوت السوس ينخر في كل مكان .

تعالج الناس ، الشيوخ منهم والشباب ، وقالوا مشدوهين : لا ازالة الطابون ولا لترد على حسنة ، فالطابون طابون البلد ،

تطلعوا الى كل ذلك بمقاييس ليست عصرية .

— ... حسنة تبقى الطابون حتى يعود ذلك الذي رحل ؟

— وايش دخل الطابون — ها ؟؟

— تحكي من زمان ، حسنة حرمة سالفة !!

— حطت في واجب البلد وهي سالفة وكان الناس بلا ضمير !!

سيظل الطابون موقودا ليل نهار ، البلد كلها قبر وواجب لعودة الغياب ...

محمد نفاع

رشدي العامل — العراق

شجرة التاريخ

كانت تفتح عينيها ،
في ضوء الفجر ،
على ضحكة ثغر النارنج ،
وخضرة اوراق الآس ،
فتبتسم العينان ،
وتفتح كفاها الشباك ،
تقول :
— اخاف على زنديك من البرد ،
وتضحك
— الشعر بالدفء يعانق اعشابي
كانت ترقب كل صباح ،
لحظة يلثم ضوء الشمس ،
عيون الورد
تحدق ، خلف السور ،
وتصغي ،
لكركرة الاطفال
ولثغة طفل ،
ايقظه صوت الشارع
« اماه انا جائع »
تخطف رجليها ،
بين المطبخ والباب ،
تعود وافئدة ترقص
بين الشفتين
وهمسة حب بين عيون الطفل وبيني ..
في ذلك النهار
خلت منها قرطها .. تذكار
— ... ن ؟
ضحكنا كانت البحار
ما بيننا والجزر البعيدة
قلت لها : عيناك والامطار
ولما تبوحه القصيدة
خبيات شيبنا ،
وبكت : حذار !
في ذلك النهار
كانت على انتظار
وكنت وحدي داخل الاسوار

* * *

فتحت عينيها ،
اغلقت الشباك
والقت فوق الطفل غطاءه
مد يديه ،
تعثرت الدمعة بين الاهداب
ظلت بين سرير الطفل النائم ،
والباب
همست :
— ما عاد ابوك الليلة ،
اعرفه .. كذاب
خجلت من كلمتها ،
ضحكت اشجار النارنج
وهز السقف اناملة ،
سمعت كركرة الصبيان ،
وراء السور :
إذن سيعود !
في ذلك النهار
كنت معي ،
اردت ان اخطو على الاسوار
ان اعبر الجدار
لكنني ...
ارجوك ان تعلمي الطفل ،
مثالك ، الثار .

فيلم « مانهتن » و وودي الن :

الفنان يترك الهزل والمفاجأة ويحتفظ بالضحك الاسود !

تحتاجه مزيجا من « بيتر سيلرز » و « جيري لويس » في ارتباكه وخجله وكبته الجنسي ازاء اشياء العالم . رجل عادي وخاسر ، يفضح اسطورة « العادي » في الحياة اليومية ؟ وفي العلاقات الكونية : الضحك (العمل) الذي لا يجيد سواه ، الشوارع المبكرة التي الفت خطواته ؟ « النيويورك » حديقة الاسمنت ، و « مانهاتن » التي كانت تراه متسللا وضائعا في معطفه الطويل وقبعته الواقية .

بعد « بنانانس » (١٩٧٠) ، و « امنحا ثانية يا سام » (١٩٧٢) ، و « اني هول » الذي حصد اوسكارات عام ١٩٧٧ ، حاول وودي الن ان يذهب مباشرة الى الدمع في نهاية الضحك العميق . فخلق « مشاعر » دراما سيكولوجية سوداء ، تضبط عناصر البناء الفيلمي (الصورة ، الاون ، الحركة ، الصوت) في خلفية قاتمة واطار مغلق ، وتحرك شخصياته في مناخة التأمل والحوار حول الموت .

« مشاعر » لم ينجح جماهيريا ، ويقول وودي الن ان اخفاقه في ايصال ما يريد هو السبب في ذلك . فيحاول من جديد ، ويبتكر . ويعاجا ان فيلمه الاخير « مانهاتن » يلتقط نجاحا جماهيريا واسعا منذ بداية عرضه في صالات الولايات المتحدة وفرنسا .

« مانهاتن » قصة عادية جدا ، تحكي ، ببساطة ، التفاصيل العادية في حياة رجل هو اسحاق ماليس (وودي الن) يعيش مع فتاة مراهقة هي « تريسي » (ماريال همنغواي — حفيدة الكاتب الامريكي ارنست همنغواي) ، لم يهجرها ليعيش مع ماري (ديان كيتون) وهي عشيقة صديق له متزوج ولا يستطيع هجر زوجته . لكن ماري لا تلبث ان تعود الى علاقتها السابقة فيحاول اسحق واليس ان يعود الى « تريسي » فيجدها على وشك الرحيل الى انكلترا . كل هذا لا يقول حقيقة « مانهاتن » . المشاهد الاولى الرائعة التي تلتقط تفاصيل اليومي في نيويورك هي التي تقول كل شيء . الحنين الى الابيضات « شابلن » وخمسينات ... سينيتا وهوليوود الفترة نفسها ، هو الذي يعطي الابيض والاسود دلالة اكبر من الذاكرة البريئة . الصورة تخلو من بهجة الالوان وفرحها الفاقع . ضوء رمادي يفاجيء المدينة مغلفة بصباح بليد . الاشياء والناس الجليلة تتمايل والكاميرا تخرج في حركة ... تشير ولا تؤطر ، تستعرض ولا توغل في العمق . انه الواقع القاتم والواقع الغارق . المدينة وازقتها . الانسان ومشاكله العادية .

ولكن خارج هذه اللعبة التي تذهب الى ما هو ابعد من الشكل ، وودي الن ماذا يتكرر ؟ في الضحك الاسود ، وفي البكاء الصريح . في الكوميديا المرقة المبنية على موقف غير متوازن ومبالغ به حتى العبث (الهزلي) وفي دراما « اليومي » التي تحاور الذات والاخرين ولا تصل . يعترف وودي الن انه مسكون بهاجس مشاكله الخاصة . وان الافلام التي حققها بعد « اني هول » لا تعبر ، الا جزئيا ، عن هاجس عام . فهو يرى ان التحليل النفسي جزئي وكذلك السياسة . الفلسفة لا تعبر الذاتية ... مشاكل تتكون بضغط الظروف الاجتماعية . الن يرفض الوعي الدائم والمستمر . لان وعي الموت والشيخوخة يجعل الحياة مستحيلة ، ولان الموقف ... من هذا النمط من المعرفة هو الصحيح في رأيه . ويرى وودي الن ايضا ، ان الحياة ينبغي ان تكون سلسلة من الانشغالات التي تحول دون التفكير الجدي بالحياة . العمل والموسيقى والقراءة ليست سوى تنويعات على هذا الوعي المأساوي الحاد . لكن التشاؤم ينتصر على الرغم من كل هذا . الن ليس غريبا ان نجده في اعمال هذا « الكوميدي » ، غلبة « دوستويفسكي » على بوستر كيتون وغلبة تشيكوف او ابسن على موليير . هكذا يحاول الن ان يصور الحياة شبيهة بمعسكر اعتقال (على الطريقة النازية) والخلاص لا يأتي الا بمصادفة ما او بمعادلة ما . فالانسان في هذا القرن ، خاضع لسطوة المصادفة . وليست فاعليته في مجرى الامور سوى فاعلية محدودة وجزئية : التحليل النفسي ، الابداع ، السياسة .

« مانهاتن » يقول هذا كله ويوضح لم يتوصل اليه وودي الن في فيلميه السابقين . ربما لان عكسه الاخير يضيف الى عناصر السيرة الذاتية ، بعدا جديدا ، هو التسلسل الكرونولوجي (الزمني) الذي كانت تفتقده اعماله السابقة . وكمسار الضحك الذي بدا ثابتا ، باعتراف الن ، لم يكن كافيا في مواجهة جمهور (امريكي خاصة) اعتاد الفصل بين « الكوميدي » و « الدرامي » معتبرا ان « الكوميدي » يفتقد دائما شيئا من العمق . في « مانهاتن » يتخلى وودي الن عن ابوابه (الهزلية و « الفاجيء » و « المضحك ») ليحتفظ بسواد الضحك الاسود ، وتشاؤم السخرية الثاقبة .

رغم ذلك ، نشاهد ، ونقبل عليه . « اني » يلتمنا . المشاهد يحاصرنا بالقلق الخانق والموت . و « مانهاتن » يبعد الاقتناع والحصار ولكن يبقى السؤال : ماذا بعد « اني هول » فعلا ؟

بسام حجار —
لبنان

* « الكلاب » — قصص زكي درويش *

— « الكلاب » هي المجموعة القصصية الثالثة لزكي درويش صدرت مؤخرا ، عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة . تقع في ٨٠ صفحة من الحجم الصغير وتضم ست قصص نشر قسم منها والقسم الآخر ينشر اول مرة ، يتراوح تاريخ كتابتها بين الاعوام ١٩٧٢ — ١٩٧٩ .

وكانت قد صدرت لزكي درويش ثلاث مجموعات قصصية هي « شتاء الغربة » ، ١٩٧٠ « الجسر والعودة » ١٩٧٢ ، و « الرجل الذي قتل العالم » ١٩٧٦ ، ومسرحية بعنوان « الموت الاكبر » ، ١٩٧٨ ، قام بتمثيلها مسرح « الغربال » الشفاعمري .

* « ابدية النار الباردة » — مجيد حسيسي *

صدر عن دار « الكلمة » للنشر في دالية الكرمل الكتاب الثالث للشاعر مجيد حسيسي ، وهو مجموعة قصائد تقع في ٩٠ صفحة من القطع الوسط ، صمم غلافها والرسومات الداخلية الرسام فؤاد حلبي ، واللغة بريشة الشاعر .

مجموعة الشاعر الاولى صدرت عام ١٩٧٥ بعنوان « كلمات مجردة » والعمل الثاني رواية الفها بالاشتراك مع المناضل الاجتماعي ... صدرت في اكتوبر ١٩٧٥ وهي تعالج قضية اجتماعية .

حول كتاب « صراع اليمين واليسار في الثقافة المصرية » :

أزمة الثقافة المصرية وليد أزمة البرجوازية

بقلم : انطوان شلحت

* ازمة الثقافة ... من بطن سياسة الردة

يتزايد الحديث في الاونة الاخيرة ، حول ازمة الثقافة المصرية الراهنة ، الناجمة عن وجهة السياسة الاستسلامية التي ينفذها انور السادات وعملاؤه والتي يواجهها اجراءات استسلامية اخرى في حقل الثقافة او كما قال احد المعلقين على هذه الظاهرة « ان هذه الاجراءات في المجال الثقافي هي من بطن هذه السياسة » .

والحقيقة انه يمكن التدليل على هذه الازمة ومظاهرها في عدة اتجاهات ومسارب من اغلاق المجلات الثقافية الوطنية واحدة تلو اخرى ، او الابقاء على بعضها بعد تفريغه من محتواه وقيمته الحقيقية ، الى بيع القطاع العام للسينما لتجار الافلام والقصص البوليسية ، والتخلي عن صالات عرض الفنون التشكيلية لسماسرة العقارات وتقديم التسهيلات لتجار مسرح المهضمات حتى تصاعد سطوة الرقابة ، في اثناء ذلك ، على كل ما يكتب وينشر وبالذات على الفنون الحية حتى شل الابداع المسرحي شللا تاما ... كلها مؤشرات على تلك الازمة .

وقد كانت مجلة « كتابات » ، التي يصدرها عدد من الادباء الشبان الوطنيين في مصر ، مصيبة في تحديد جذور هذه الازمة ودلالاتها حين كتبت في مقدمة العدد الاول منها تقول « ان الازمة الثقافية الراهنة ،، ليست قضاء او قدرا في ذاته ، او اهمالا من الاجهزة المسؤولة ، او مجرد سوء فهم او تخطيط ، او ما شابه ذلك ، بل هي امتداد عضوي ونتيجة حتمية لازمة البرجوازية المصرية على جميع الاصعدة ولطبيعة مواجهتها لازمتها ، ان الهبوط الذي يرقى الى الاسفاف والابتذال ويضرب في جذور الحياة الثقافية الرسمية ، لهو التعبير الثقافي الامثل عن وصول البرجوازية المصرية وحلفائها الى الطريق المسدود » .

في هذا السياق يبرز تحذير الحزب الشيوعي المصري المحظور في صحيفة « الانتصار » من انعكاسات توقيع معاهدة الاستسلام بين النظام الساداتي وحكام اسرائيل على الوضع الثقافي والمثقفين في مصر حين كتبت : («الانتصار» — عدد نيسان ١٩٧٩) « عندما يبدأ التنفيذ الفعلي لبنود المعاهدة سوف يقع عبء كبير ومباشر على عاتق المثقفين الثوريين والوطنيين ... فالمثقفون فضلا عن انهم يدركون الان اكثر من غيرهم حجم الكارثة التي حلت بالبلاد سوف يتعرضون لاثارها المباشرة كانوا كتابا او فنانين ، مهنيين او اساتذة جامعات — تلك الثروة التي تكونت في سنوات الاستقلال ومعارك التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ورفض الامبريالية والعنصرية والصهيونية كوجهين لعملة واحدة . سوف تصبح في العصر الجديد غير مقبولة بل مدانة من قبل السلطة والاوساط الجديدة ، التي سوف تتم بناء على المعاهدة ، وفتح الباب على مصراعيه لتسلل عناصر الثقافة العنصرية بل وفرضها من خلال التبادل الثقافي المنصوص عليه في المعاهدة » .

فان رغم هذا الواقع القهري ورغم حدة العسف وكثرة الذين تركوا الساحة وسقطوا بدأ ينطلق على سطح الحياة الثقافية والسياسية في مصر تيار جديد واعد في الخروج من الحصار المسيطر على حركة الواقع الثقافي ، هذا التيار يصر على مواصلة الطريق ويخوض معركة التحرر الاجتماعي من قوى الرجعية المحلية ومن تقود اسيادها الامبريالية العالمية والصهيونية ، وهذا ما عكسه واكد عليه « الايضاح الضروري » الذي قدمه ادباء مصر الوطنيون المنفيون قسرا خارج سلطة القهر الساداتية الذين حضروا مؤتمر الادباء الثاني عشر في دمشق ، بعنوان: ادب المقاومة في مواجهة ادب السلطة، حيث جاء بالحرف الواحد « ان مصر العربية لن تموت ، حتى تحت جنازير الدبابات الامريكية ، ومهما اشتد القهر والظلم على ايدي الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية . ولن تموت الكلمة المناضلة التي تقاوم هذا القهر وترفض التبعية وتصور وحدة جماهير شعبنا في بوتقة النضال القومي التحرري . ان ادب المقاومة الحالي في مصر لم يولد ببدء سقوط السادات فحسب بل انه تنبأ بهذا السقوط قبل حدوثه باعوام . هذا الادب المتنامي يوما بعد يوم شكل الوجه الابداعي الحقيقي للادب المصري التقدمي المعاصر .. لقد ولد هذا الادب ونما في الشارع المصري » .

ذكرت آنفا ان الحديث حول هذه الازمة كثير ، وهذا الكثير تتجاوز غالبيته حد الرصد المباشر الى تحليل الخلفيات الجدلية والاشارة الى مسالك الخروج وبالاضافة الى المقالات الدائمة في « اليسار العربي » ، الصادرة في باريس ، والنشرات والكراريس الدورية الصادرة بين ثغرات القانون الساداتي هناك نوعي من الدراسات الجادة :

١ — « ازدهار وسقوط المسرح المصري » للناقد فاروق عبد القادر .

٢ — « مصر تدخل عصر التفاهات الذرية » للدكتورين حامد ربيع ونعمات احمد فؤاد .

٣ — دراسات المفكر التقدمي صلاح عيسى واهمها بعنوان « ازمة الفكر البرجوازي العربي » .

٤ — « دفاع عن الثقافة القومية » — كتاب رد على الادباء دعاة الاستسلام والتطبيع . اصدار لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وغيرها .

واخيرا ، وليس آخرا ، هذا الكتاب الهام « صراع اليمين واليسار في الثقافة المصرية » للدكتور امير اسكندر ، الذي صدرت الطبعة الثانية منه مؤخرا في القدس المحتلة .

يتسم هذا الكتاب بالجرأة والموضوعية والرؤية العلمية الجدلية، قسمه المؤلف على اربعة ابواب مشدودة في سياقها بخيط محوري شمولي يعبر كل من الجزء عنوانها على النحو الاتي « زمان التناقضات » ، « زمان الردة » ، « زمان السقوط » و « عدو واحد ، هدف واحد ، يسار واحد » .

ولعل هذه العناوين ان تبلغ ، بايجاز ، عما يحتويه هذا الكتاب .. الدراسة كما يبلغ هذا المحكم المؤلف نفسه « الطريق لفهم الوضع الثقافي الراهن في مصر يجب ان يبدأ بفهم تناقضاته بل ان تحديد هذه التناقضات ليس ضروريا لفهمه فحسب وانما ايضا لكشف العلاقة الضرورية بينه وبين اوضاع سائر البنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، التي تشكل معه في هذه اللحظة الوحدة الجدلية لبنية المجتمع المصري ككل » (ص ١٨) .

كما يجتهد في طرح التساؤل المتردد على السنة العديد من متفحصي الوضع الثقافي المصري ومحاولة جلو الاجابة عليه « هل نشأت التناقضات فجأة بعد زيارة السادات ؟ نتساءل لان زيارة السادات نفسها لم تكن « مفاجأة » الا في شكلها ، اما مضمونها نفسه فلقد بدأ يتشكل منذ بعيد وقبل وقوع « حدثها » بسنوات وهو الامر نفسه الذي ينطبق على الثقافة ربما بطريقة اشد عمقا مما يحدث على المستوى السياسي الخالص » (ص ١٧) .

ان صيغة الاجابة بهذا الشكل ، ربط الوضع الراهن بتاريخه الماضي ، توجه الكاتب في كل ابواب الكتاب فهو يعتقد ان العزل بين الماضي والحاضر « هو بطبيعته ضد ابسط محاولة موضوعية للفهم والتفسير لانه اقتطاع لجملة من سياق » .

* مرحلة الناصرية لم تحقق تغيرات ثقافية كيفية

اذ يثمن الدكتور اسكندر انجازات مرحلة الناصرية على الصعيدين الفكري والسياسي يرى ان تلك المرحلة لم تحقق تغيرات كيفية في بنية الثقافة داخل المجتمع المصري ويحدد الاسباب الموضوعية والذاتية التي لم تجز ذلك في ستة بنود :

١ — « ان التحولات التي تبنتها البرجوازية الصغيرة الوطنية ، والقسم من البرجوازية المتوسطة — والعليا احيانا ، لم تكن تحولات جذرية ، فضلا عن انها تمت بمعزل عن مشاركة الجماهير الحقيقية وفي اعتماد كامل على الاجهزة البيروقراطية والبوليسية وحدها ... ومثل هذه التحولات لا تستطيع ، بمنطقها الذاتي ، ان تحفر في الصخر المجرى الحقيقي لثورة جذرية وتبقى دائما عرضة لرياح الارتداد والنكوص والتراجع » .

٢ — « ان المعارك السابقة ضد الامبريالية والاستعمار ، التي دارت على الصعيد السياسي حينذاك ، لم تصاحبها في الواقع وعلى المستوى نفسه معارك ضد ثقافة الاستعمار والامبريالية وسندها — دور النشر المشبوهة مثل مؤسسة « فرانكلين » ودار « الكرنك » ، التي استطاعت ان تتسرب الى الاجهزة الرسمية وتحتوي بعض كبار المسؤولين فيها » .

٣ — « كثرة التعرجات والانعطافات الحادة في خط تطور الايديولوجية السائدة التي بلغت احيانا حد التخبط والتناقض . حتى جاء الحسم الفكري « من فوق » ، حين اعلن عبد الناصر عام ١٩٦٥ « ان هناك اشتراكية واحدة ، وان اشتراكيتنا عن طريق عربي للاشتراكية » . فقد اللجاج وسيطرة الاجهزة المعارضة ، وظهرت خيانة الثقافة « العلمية » وكان في القضاء وفي الممارسة العملية كان العمل يجري بدأب على انتزاع هذا القول من محتواه » .

٤ — « تمزيق قوى اليسار وتشرذمها .. كان ظاهرة ضاغطة بثقلها على الجميع من حيث الفكر والممارسة » .

٥ — « ان احتواء المثقفين من جانب الاجهزة القابضة على السلطة عن طريق الترغيب والتهديد قد ادى — فيما ادى اليه — الى اضعاف قدرة الفكر على الابداع وعلى الاستقلال في الرؤية الى حد بعيد ، وكان لذلك نتائجه الخطيرة . كذلك بقاء الوجوه الثقافية التي كانت سائدة في عصر الملكية والاقطاع والاستعمار في مواقع التحكم والتأثير ، بعد سقوط الملكية وضرب الاقطاع والصراع مع الاستعمار » .

٦ — « تطور عبد الناصر الفكري ، كقائد بطل ، جرى في ظل تخلف الاجهزة ، بل وعدلها احيانا . كذلك فان مظاهر ومسار هذا التطور لم تنسحب — او لم يتح لهما ان تنسحب — على ما حوله ولا على من حوله » (ص ٣٧ — ٤٤) .

* ردة السادات

يؤكد الدكتور امير اسكندر ان نكسة الردة لا تظهر فجأة في مرحلة السادات بقضية عجز احداث التغيرات الكيفية في العهد الناصري « ان اي مراجعة موضوعية للاوضاع الثقافية العربية قبل نكسة ١٩٦٧ تكشف ان عناصر الردة الثقافية كانت موجودة في الساحة المصرية والعربية ، كامنة احيانا وطافية على السطح في كثير من الاحيان .. وتلك [illegible]

جزءا من البنية الاجتماعية ومن النسيج السياسي لم تنفصل عنهما لحظة ولم تكف عن مقارعتها في اي وقت من الاوقات ... لقد كانت اشبه بالجراثيم الكامنة في نسيج الجسم الاجتماعي سرعان ما تجمعت وانبثت قواها عندما ضعف هذا الجسم واشتد هزاله » (ص ٧٩) .

وملامح هذه الردة تبدو جلية في ثلاثة مجالات فنية ، ظاهرة اكثر من غيرها على الاجماد بملامح الوضع ؛ المسرح ، الذي انتهى الى شكل من اشكال الملاهي الليلية ، والسينما ، حيث تسود الاعمال الهابطة ويسرح التجار الباحثين عن الربح السريع من اقصر طريق ، والاغنية ، حيث تنعدم الاغنية الشعبية ويسود الغناء المبتذل من الصنف الثقيل الذي يمارسه ... الانسانية .

والخلاصة تتمثل في الخطوط التالية « كما يحدث في الميدان الاقتصادي يحدث ايضا في الميدان الثقافي — والتباين بالطبع مع الفارق — حين تطرد العملة الرديئة العملة الجيدة ، وحين تغرق السوق الثقافية بكم هائل من الاعمال الهابطة طبقا لمنهج استهلاكي مخطط ومدروس ، لا يزيف الوعي الجماهيري فحسب ، وانما يخلق بالطريقة نفسها « حاجات زائفة » لدى الجمهور كما يقتل بالتنمية الحاجة الفنية سواء بسواء . ومن ثم تتسم الصورة بشكل يبدو في ظاهره طبيعيا وان كان في جوهره هو التعبير الامثل عن القسوة » (ص ٦٣ — ٦٤) .

هذه الردة التي قادت خطوة خطوة الى السقوط ، على المستوى السياسي .. في منزلق الخيانة القومية قادت على المستوى الثقافي الى صنع السموم المهلكة للعقل المصري والى المزيد من التخريب المدمر للروح المصرية والروح العربية . « فالسياسة الثقافية لاية دولة ، هي جزء لا يتجزأ من السياسة العامة لهذه الدولة ، ليس بامكانها ان تكون مستقلة ، او محايدة ، او بمعزل عنها (ص ٨٧) .

* التخطي

في الباب الاخير من الكتاب يؤكد المؤلف « ان السلطة المصرية لم تستطع ان تحقق اهدافها ، فمأساة الشعب وضرورات التاريخ وعمق ازمة النظام في مواجهة التحديات الوطنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية تقف سدا منيعا في وجه تنفيذ مخططاتها وربما كانت احداث شهر يناير ١٩٧٧ صورة من صور الرد الجماهيري الصاعق على كل تلك المخططات » (ص ٩٢) .

ويهاجم اولئك الذين يحاولون التغني ... « في زمن الانحلال ... والقهر المتخلف ، لا يصبح الابتعاد عن المخططات الراكدة « ظاهرة خطيرة » بل ظاهرة طبيعية » رغم كل ما يتداعى عنها من اسى ومرارة . وتصبح الهجرة — حتى الاختيارية — امرا طبيعيا . وما اشد ما يثيره هذا الامر من عذاب » (ص ١٠٧ — ١٠٨) .

ومن ثم يسجل رؤيته الواضحة المشرقة « لا سبيل الى تخطي الازمة الا بتخطي اسبابها وتحقيق نقائضها . ونقيض الرأسمالية هو الاشتراكية .. ونقيض القهر هو الحرية .. ونقيض الاغتراب هو ... الوحدة » (ص ١٤٩) .

المعركة محتدمة بين قوى الرجعية والقوى التقدمية « وكل العوامل والعناصر والظروف تهيئ النصر في هذه المعركة الفكرية والعملية : ازمة البرجوازية العربية الخانقة ، بعد افلاسها الفكري والعملي ، ووعي الجماهير العربية وبطولتها ونضالها الى الافضل ، وفي الوقت نفسه ازمة الرأسمالية العالمية وتمزق جبهتها وانقطاع اسواقها ومنابعها ، وقوة معسكر اليسار والتحرر العالمي » (ص ١٤٨) .

في هذه العجالة لم يكن بامكاننا ان نستعرض كل ما تضمنه الكتاب وباختصار يمكن ان نسجل له دوره الكفاحي في تسجيل جانب من الحروب الفكرية الدائرة رحاها اليوم في مصر بين تيارين متنافرين : رجال السيف الرجعيين ورجال الثقافة والفكر الوطني الحر .

ويبقى ان نضم صوتنا الى صوت بشراه « في الربيع القادم ، عندما تتحرك المياه ويضيء النهار ، ان يكون الشعب القاهري » او الجبار » ابدا » . سيظهر شبابنا وظلمهم . وسيظهر وطننا مفكريه . وربما ينبغي ان اقول : سيستعيد الوطن شبابه ومفكريه . ذلك ان الفلاحين تخلف النور . وستكون حينذاك قد اقتربت نهايتها » .

* « نيرودا عاشق الارض والحرية » *

— صدر في بيروت كتاب جيسيكا موسينياك عن شاعر تشيلي الكبير بابلو نيرودا بعنوان « نيرودا عاشق الارض والحرية » ، ويحتوي دراسة مطولة ومنتخبات شعرية .

نقل الكتاب الى العربية احمد سويد ويقع في ٢١٠ صفحات من الحجم المتوسط . وهذا ليس اول عمل لتعريف قراء العربية بهذا الشاعر التشيلي الخالد فقد سبقه نشر العديد من ترجمات قصائده والمقالات النقدية حول ادبه في غالبية الصحف والمجلات الصادرة في الاقطار العربية .

الفنانة تمام الاكحل — شموط :

اسعى دائما وفي كل عمل اقوم به الى خدمة قضية شعبي العادلة

■ التقت مراسلة مجلة « المرأة السوفييتية » ، ليانسا سابوجنيكوفا ، مع الرسامة الفلسطينية تمام الاكحل في اثناء حلولها ، قبل فترة وجيزة ، ضيفة شرف في ربوع وطن الاشتراكية لحضور احد المؤتمرات العالمية ، فكان هذا اللقاء الشيق والخفيف الذي ننقله فيما يلي لقراء « الاتحاد » :

ان اسم تمام الاكحل معروف على نطاق واسع لا بين ابناء شعبها وحسب ، ولا في كل بلدان العالم العربي وحسب ، بل وكذلك في الكثير من بلدان العالم . والموضوع الرئيسي لنتاج الرسامة تمام الاكحل هو حياة الشعب العربي الفلسطيني ونضاله ، والام سكان المخيمات الفلسطينية التي لا تطاق ، وبسالتهم العالية ، وما قدموه من ضحايا ، وارادة الفلسطينيين التي لا تلين في النضال .

وقد رسمت الفنانة في سلسلة من لوحاتها مأساة مخيم تل الزعتر التي هزت العالم .. بيوت مهدمة وحرائق وخرائب ونساء يحاولن انقاذ اطفالهن وحمايتهم باجسادهن ، ووجوه الجياع الشاحبة والناس المحرومين من المياه.. بيد ان تمام الاكحل تعبر ايضا في هذه اللوحات المأساوية عن الشيء الرئيسي، وهذا الشيء الرئيسي ليس الخوف ويأس الناس وهم على شفير الموت ، وانما قوة روحهم وعزمهم الراسخ على النضال حتى النهاية ، حتى النصر .

ان مخيم تل الزعتر سيبقى الى الابد محفورا في ذاكرة وقلب الرسامة .. بيد ان الشعب الفلسطيني لا يناضل بالسلاح وحده . انه يتعلم ويكدح ويبذل كل قواه من اجل الحفاظ على تراثه ، على ثقافته وفنه وتقاليده القديمة في ظروف التشرد والحرمانات القاسية . وينعكس كل ذلك في ابداعات الرسامة ، فلوحاتها تتحدث عن الحياة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعن شبيبات مؤسسة « صامد » وعن الطقوس الشعبية ، وبالطبع عن الكثير من الصور .

وبالاضافة الى الرسم تمارس تمام الاكحل نشاطا اجتماعيا كبيرا ، انها تعمل في منظمة التحرير الفلسطينية منذ تأسيسها ، وتشغل الان منصب رئيسة قسم الثقافة الفنية في دائرة الاعلام والثقافة لدى المنظمة .

***

رجوت تمام الاكحل ان تتحدث لقراء مجلة « المرأة السوفييتية » عن حياتها وابداعها ، فقالت :

— ولدت في مدينة يافا ، وفي عام ١٩٤٨ نزح اهلي الى بيروت بسبب الاحتلال والارهاب الصهيوني الذي دفعنا الى مغادرة ارض الوطن . وكان والداي من الاميين بيد ان ابي كان وطنيا كبيرا واشترك بنشاط في نضال العرب الفلسطينيين . وفهمت امي اهمية وضرورة التعليم . فلم يعارض احد في دراستي . وكان المال يشكل العقبة الوحيدة . ومع ذلك تسنى لي تحقيق برامجي فحصلت على التعليم الثانوي في بيروت ، ثم انهيت المعهد العالي للفنون الجميلة بالقاهرة، وحصلت على بكالوريوس فنون جميلة وشهادة اجازة التدريس العالي .

وفي عام ١٩٥٤ تعرفت في القاهرة الى الفنان اسماعيل شموط عندما اقمنا معا معرضا مشتركا لاعمالنا الفنية . ولسوف اذكر مدى الحياة حفلة افتتاح المعرض التي حضرها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وفي عام ١٩٥٩ تزوجت من اسماعيل شموط ، الفنان الفلسطيني المعروف ، ومن حينه ونحن لا نفترق . لقد وحدتنا قضية مشتركة وعمل مشترك في النضال من اجل استعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه واقامة دولته المستقلة .

ومثل الخطوات الاولى غدا موضوع الشعب العربي الفلسطيني المعذب الموضوع الرئيسي لانتاجي الفني الذي ارتبط ارتباطا وثيقا لا انفصام له بحياتي اللاحقة كرسامة .

انا ، انا واسماعيل ، نكرس الكثير من جهودنا واوقاتنا لاجل اقامة المعارض المشتركة لنتاجاتنا الفنية التي عرضت في كل البلدان العربية والكثير من بلدان اوروبا ، وآسيا ، وامريكا .

ونحن نعتبر ان واجبنا الرئيسي يتلخص في صيانة تراث الشعب العربي الفلسطيني الثقافي . فهذا الشعب يخوض اليوم نضالا على مختلف الاتجاهات ، ومنها صيانة وتطوير الفنون والثقافة الوطنية وتقاليد الابداع الفني .

وبغية تحقيق هذا الهدف بدأنا بجمع نتاجات التراث الفني الشعبي الفلسطيني كالاثواب الفلسطينية والحلى الفضية القديمة وجميع ما تبدعه اليد الفلسطينية من حرف شعبية قديمة وحديثة تغلب عليها الطاقة الجمال والفن . وساعدنا في تكوين هذه المجموعات عدد كبير من الوطنيين البسطاء كثيرا ما تبقى اسماؤهم مجهولة .

ان العائلات الفلسطينية تتبادل من جيل الى جيل اسرار الفن الرفيع ، واليوم تبدع في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين روائع في الفن تثير اعجاب زوار معارض الفنون التطبيقية الفلسطينية .

ان مركز الثقافة والتراث لدى منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي يرأسه اسماعيل شموط ، قد انجز عملا كبيرا بالغ الاهمية في مجال تنظيم هذه المعارض في برلين وبودابست ولايبزغ ووارسو وبراغ . ولقد حقق المعرض الذي اقيم في موسكو ، والذي اتفق موعد افتتاحه مع يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني ، نجاحا كبيرا .

وبودي ان اود في ختام الحديث بأني اسعى دائما وفي كل ما اقوم به الى خدمة شعبي ، واكرس كل قواي وكل عملي وجهودي لقضية التحرر، قضية انتصار العدالة — استعادة الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة واقامة دولتهم المستقلة .

تمام الاكحل في مرسمها

لوحة « في بيروتنا » من المخيـم ١٩٧٩

قصة للاطفال

الغراب

عاش في غابة «التوندرا» غراب مسن بخيل ولم يكن في « التوندرا » طعام سوى الطحالب .

طار الغراب مفتشا عن طعام .. ولكنه عاد وبطنه خاوية .

— من الافضل ان اطير الى البحر — فكر الغراب — فقد اجد هناك طعاما .

وطار متجها نحو البحر، وجلس على صخرة .

كان الهدوء يسود البحر، ولم تكن هنالك ايـة موجة تعكر هذا الهدوء . وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار الفريسة .. ورأى سمكة مفلطحة .. وفكر :

— اي طعام في هذه السمكة .. لا شيء فيها.. انها يابسة وحتى العين على جانب واحد .

لا اريدك — قال الغراب — انت يابسة تماما . قتل الغراب السمكة ورماها في البحر . وبدأت الامواج تتصاعد في البحر .

وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار غنيمة .

ثم صادف فقمة صغيرة، ظهرها مرقش وبطنها بيضاء .

— لا اريدك — قال الغراب — ان دهنك قليل ولست سمينة . قتلها ورماها في البحر .

وتصاعدت موجات البحر اكثر فاكثر . ثم رأى فيل بحر كبير السن .

— لا اريدك — قال الغراب — انت كبير السن ولحمك كثير العروق ...

قتل الغراب فيل البحر ورماه في الماء .

الغراب جالسا على الصخرة

وتصاعدت الموجات تصاعدا هائلا .. وما زال بانتظار الفريسة .

ثم رأى حوتا كبيرا سمينا . وكان على ظهره شراعا. كان الحوت مضطجعا وذيله في الماء ورأسه عند الشاطيء ، وفمه كان مفتوحا .

نظر الغراب الى فم الحوت فرأى في داخله سمكا كما في شبكة صياد .

— ها هي فريستي — قال الغراب ، ثم قفز الى فم الحوت .. اكل حتى التخمة .. واخذ معه اكبر سمكة وخرج من فم الحوت، نشر جناحيه ، وطار عائدا الى بيته بالتوندرا .

وفي طريق عودته صادفه ثعلب .



— من اين لك بهذه السمكة ايها الغراب ؟

— سأل الثعلب . ولكن الغراب لم يجب وكأنه لم يسمع شيئا .

— اعرفك ايها العجوز — قال الثعلب — فلقد جمعت السمك الميت الجايف وانت مسرور لذلك .

انزعج الغراب .. فتح فمه وقال :

— انت تكذب ايها اللص اللعين .. لقد اخذتها اليوم من فم الحوت .

وما ان نطق بهذه الكلمات حتى سقطت السمكة من منقاره .. فامسكها الثعلب وولى هاربا .

— لا بأس — فكر الغراب، هنالك سمك كثير في فم الحوت .. سأشبع حتما .

خفق بجناحيه وطار عائدا الى البحر .. كانت العاصفة هائجة . وكان الحوت يهتز مع الامواج ، ذيله في الماء ورأسه عند الشاطيء وفمه مفتوح .

قفز الغراب الى فم الحوت مباشرة . فضرب الحوت ذيله بالامواج ونشر زعانفه على ظهره كالشراع ، اغلق فمه واتجه نحو البحر .

وانتهى الامر !

الرئيس الافغاني يدعو الدول الاسلامية الى رؤية مصلحتها الحقيقية :

النجـدة الاممية تقليد من خيرة تقـاليد الحركـة العمالية العالمية

بابراك كارمال

موسكو – خاص ب « الاتحاد » – ادلى بابراك كارمال ، رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الافغاني ، بحديث لمجلة « الازمنة الحديثة » الاسبوعية السوفييتية ، لنشره في عددها الاخير الصادر هذا الاسبوع .

واعلن الرئيس الافغاني ان ثورة ابريل نيسان من العام ١٩٧٨ اتصفت بطابع وطني دمقراطي وافتتحت مرحلة جديدة في تاريخ الشعب الافغاني . فبعد انتصار الثورة مباشرة اقر برنامج التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الواسعة والغيت ديون الفلاحين الباهظة وصدر قانون الاصلاح الزراعي وبدأت حملة محو الامية . ورحب العاملون وجماهير الشعب بهذه المبادرات الثورية . الا ان القوى الامبريالية والرجعية لم يتأثرا بعدم اكتراث لتطور الحركة الثورية في افغانستان . وهذا طبيعي . وشن المعتدون الامبرياليون والصينيون حربا غير معلنة علينا . ونحن نخوض معركتنا التي فرضت علينا ، وهربنا ضدهم هي حرب عادلة .

وقال الرئيس الافغاني كارمال : ان من واجب دول العالم الثالث ومنظومة عدم الانحياز والدول الاسلامية ان يفهمنا في نضالنا هذا . الا ان عندنا من المشتركين في مؤتمر الدول الاسلامية ، الذي انعقد في اسلام اباد ، حاول ، كما هو معروف ، تصوير الوضع وكأن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على حد سواء يهددان الدول الاسلامية ، وهذا الموقف هو محاولة للابتعاد عن العالم الاشتراكي . وهو ما انعكس في قرار ذلك المؤتمر الختامي . والسؤال هو : كيف يمكن التغاضي عما يدور في العالم من صراع مرير بين قوى الثورة والتقدم وبين قوى الرجعية والامبريالية . هذا الصراع الذي يؤثر بصورة واضحة على مصير دول عدم الانحياز بما فيها الدول الاسلامية . ولهذا فان اتخاذ موقف مجرد من الصراع يساعد فقط الامبرياليين في صرف الانظار عن المخاطر الحقيقية التي تهدد الدول الاسلامية .

واضاف الرئيس الافغاني : اننا على يقين بانه لو لم تطرأ احداث افغانستان لوجدت الامبريالية والرجعية العالمية حجة اخرى لتوتير الوضع العالمي وتطوير مواجهتهما للاتحاد السوفييتي . وكان من الممكن مثلا ان تكون احداث ايران هي الحجة ، ايران التي يحاولون الآن تخويفها بالخطر السوفييتي المزعوم ويحاولون تحريضها على افغانستان ، او الاحداث في جنوب شرقي اسيا او اية منطقة اخرى من العالم .

وقال : يثير موقف بعض القوى التقدمية ، التي تمثل الطبقة العاملة ، على الصعيد الدولي ، استغرابنا نحن الافغان . اذ يزعم هذا البعض ان نجدة الاتحاد السوفييتي ، التي جاءت بناء على طلبنا ، تخل بالمبادئ الاساسية للتعايش السلمي . فالنجدة الاممية هي جزء لا يتجزأ من خيرة التقاليد الحركة العمالية العالمية . والمساعدة السوفييتية هذه تساعدنا على توطيد اختيار طرق تطورنا المستقل . ونحن نشكر الاتحاد السوفييتي على مساعدته الاممية والاخوية هذه .

اننا على ثقة تامة بانه نتيجة لجهودنا ولتضامن القوى الثورية الحقيقية معنا ستزول كل الخرافات الدعائية . وسيعرف من هو على خطأ الآن المعنى الحقيقي لاحداث افغانستان والمساعدة السوفييتية .

الثورة الايرانية وقواعد اللعبة الجديدة داخل منظمة « الاوبيك »

بقلم : مراد شريف

لا شك ان ايران كانت تقدم الى عهد قريب كنموذج للاستقرار والتقدم الاقتصادي في الشرق الاوسط . بل لقد تحدث البعض عن « المعجزة الاقتصادية الايرانية » .. اسوة بالمعجزة الكورية والمعجزة البرازيلية التي يجري التركيز عليهما في التحليلات الاقتصادية الغربية كنموذج للنمو والتنمية مطروح على بلدان العالم الثالث بهدف الاقتباس والتقليد . وفجأة انهار البركان الايراني الهائل لكي تتهاوى ترابية « البناء الاقتصادي » الذي تم تشييده في ظل حكم الشاه دون هوادة او رحمة . واذا بالعلاقة بين النفط والتنمية تطرح نفسها من جديد على الدول النفطية . الم يعد من المسلم به ان « الثراء النفطي » صنو بالضرورة عوامل استقرار وتهدئة ... بل لقد ثبت انه قد يصبح عنصر القلق وتفجير اذا ما فشل نظام الحكم في حل التناقضات المترتبة على توزيع ثمار التنمية والثراء النفطي .

وما يهمنا هنا هو تحليل اثار الحدث الايراني الهائل على مستقبل داخل منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبيك » . وذلك يعود للثقل الهام الذي تحتله ايران داخل مجموعة الدول المصدرة للنفط ، فايران تعتبر ثالث دولة في العالم من حيث اهمية الاحتياطات النفطية المعروفة بعد السعودية والاتحاد السوفييتي ، اذ تقدر هذه الاحتياطات بحوالي ٦٥ – ٧٠ بليون برميل وهو ما يعادل انتاج ثلاثين عاما بالمعدل الحالي للانتاج . ومن ناحية اخرى فان الصادرات النفطية الايرانية تمثل اكثر من ١٥٪ من حجم الصادرات النفطية الاجمالية على الصعيد العالمي . كما بلغ انتاج النفط في ايران في عام ١٩٧٧ – باعتباره عاما عاديا – حوالي ٢٦٪ من مجمل انتاج الشرق الاوسط ، اذ كان متوسط الانتاج في عام ١٩٧٧ (٥٤٦) مليون برميل يوميا .

ولا بد لنا من التأكيد هنا على اهمية التغيرات الهيكلية التي طرأت على علاقات القوى داخل منظمة الاوبيك نتيجة حدوث الثورة الايرانية . فمن المعروف للجميع انه في السابق كان هناك نوع من السيطرة « شبه الكاملة » في عملية اتخاذ القرارات داخل منظمة « الاوبيك » لاكثر الاعضاء انتاجا وتصديرا للنفط : السعودية وايران . فوفقا للتحليلات الاقتصادية المتخصصة كان كل من السعودية وايران يعتبران البلدان القائدان في عملية تحديد اتجاه ارتفاع الاسعار ، وكان من الصعب على البلدان الاخرى ولا سيما ما يسمى بالبلدان المتشددة (العراق وليبيا والجزائر) مقاومة عملية « القيادة السعرية » التي كانت تمارسها كل من ايران والسعودية .

والآن وبعد التغييرات الثورية التي طرأت على طبيعة السلطة في ايران فانه من الواضح ان السياسة الاقتصادية لنظام الحكم الجديد في ايران ستعمل على تخفيض مستوى صادرات النفط الايرانية بما يحقق قدرا اكبر من الصيانة للثروة النفطية للاجيال القادمة ، اخذا بالحكمة القائلة بان الاحتفاظ بالثروة النفطية في باطن الارض يمثل افضل استثمار للاجيال القادمة . وسوف يترتب على ذلك اعادة توزيع (او جدولة) الانتاج النفطي بين دول « الاوبك » للتعويض عن النقص في مستوى الصادرات الايرانية ، بالاضافة الى مواجهة التوسع المستقبلي في احتياجات الطلب العالمي على النفط .

وكما يتضح من الجدول (١) فان متوسط الانتاج من نفط دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا قد بلغ عام ١٩٧٨ ٢٣٤٨ مليون برميل يوميا . ولكن تقدر الطاقة الانتاجية القصوى لهذه الدول في الوقت الحالي بحوالي ٣٢ مليون برميل يوميا وبدون ايران بحوالي ٢٦ مليون برميل يوميا .

جدول (١)

متوسط الانتاج السنوي من النفط لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا عام ١٩٧٨

الدولة	متوسط انتاج عام ١٩٧٨ (الف برميل يوميا)	النصيب النسبي
ايران	٥١٩٧	٢٢١٠٨٪
السعودية	٨٣٠٠	٣٤٤٠٩٪
العراق	٢٦٢٩	١١٤١٪
الكويت	٢٠٩٦	٨٤٨٪
ليبيا	١٩٩٠	٨٤٤٪
الامارات	١٨٨٢	٧٤٩٪
الجزائر	١٢٢٥	٥٤١٪
قطر	٤٨٢	٢٤٠٪
المجموع	٢٣٤٨١	١٠٠٪

ويمكن لنا تكوين فكرة من خلال الجدول (٢) عن المراكز النسبية للاقطار العربية المصدرة للنفط في تلبية سوق النفط العالمي في المستقبل ، لمقابلة النقص في مستوى الصادرات الايرانية ، من جهة ، ومقابلة التوسع في سوق النفط العالمي وطلبات القوى في الطلب على النفط من جانب الدول الصناعية المتقدمة ، من جهة اخرى .

جدول (٢)

المراكز النسبية للاقطار العربية المصدرة للنفط لمقابلة احتياجات سوق النفط العالمية

البلد	تقديرات الطاقة القصوى (بليون برميل في اليوم)	مستويات طاقة الانتاج الحالية (بليون برميل في اليوم)	هامش الزيادة الممكنة (بليون برميل في اليوم)
السعودية	١١٠٨	٨٤٣	٣٤٥
العراق	٤٠٠	٣٤٦	١٤٤
الكويت	٣٠٣	٢٤١	١٤٢
ليبيا	٢٥٠	٢٤٠	٠٤٥
الامارات	٢٤٥	١٥٩	٠٤٦
الجزائر	١٤٢	١٤٢	—
قطر	٠٥٦	٠٤٥	٠٦١
الموقف الاجمالي	٢٥٥٩	١٨٤٦	٧٤٢

وهكذا يبدو ان مركز السعودية النسبي ، رغم الاهمية المطلقة لهامش الزيادة القصوى للانتاج النفطي التي تتمتع به ، قد ضعف في عملية اتخاذ القرارات داخل « الاوبك » ولا سيما في ظروف العجز في السوق النفطية . فالمجال اصبح مفتوحا لكي تمارس الدول الاخرى مثل العراق والكويت وليبيا دورا اكبر في عملية اتخاذ القرارات داخل منظمة « الاوبك » . وسيتوقف محور السعودية – ايران داخل منظمة « الاوبك » ، طرح فرص جديدة لتنسيق المواقف داخل المنظمة بين السعودية والعراق – في ظل نقص مستويات الانتاج والتصدير للنفط الايراني الجانب الاعظم من امدادات النفط الجديدة حسبما يتضح من الجدول (٢) : حوالي ثلثي الامدادات النفطية الاضافية الممكنة . فهل تكون اهم نتائج الاحداث الايرانية ان تشهد نسبيا سعوديا – عراقيا داخل منظمة « الاوبك » ، ليصبح كل من العراق والسعودية البلدين القائدين الجديدين في مجال تحديد الاسعار ، وبالتالي نقل علاقات جديدة للقوى داخل منظمة « الاوبك » .. ؟ هذا ما سوف تجيب عليه الاحداث القادمة .

المصدر : منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) .



الثورة اعادت النفط لاصحابه

بيان الحزب الشيوعي السوري

※ دعوة الى توسيع الدمقراطية للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وضمهم الى الجبهة الوطنية ※

موسكو – خاص ب « الاتحاد » – نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، خبرا عن بيان اصدره الحزب الشيوعي السوري ادان فيه المؤامرات الرجعية الامبريالية على استقلال سوريا وصمودها .

وجاء في البيان : الولايات المتحدة الامريكية ، جنبا الى جنب مع حكام اسرائيل ومصر ، تتآمر لتصفية مكاسب حركة التحرر الوطني العربية ولتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ولزعزعة علاقات الصداقة والتعاون بين البلدان العربية وصديقها الوفي الاتحاد السوفييتي .

ان سوريا التي تحملت جزءا كبيرا من مسؤوليات النضال ضد اتفاقات « كامب ديفيد » وخيانة السادات ، قوت ووطدت علاقاتها مع الدول الاشتراكية ورفضت كل محاولات الامبريالية السافرة لتوحيد مواقعها في الشرق الاوسط مستغلة في ذلك دعايتها الكاذبة حول « انقاذ الاسلام في افغانستان » .

واثارت مواقف سوريا هذه غضب واشنطن ، التي لجأت في سعيها المحموم لكسر مقاومة سوريا ، الى الاعتماد على تهديدات اسرائيل في تجديد اعتداءاتها من ناحية وعلى القوى المعادية للثورة في الداخل من ناحية اخرى .

وبعد ان يصف البيان جرائم الرجعية الداخلية الوحشية يقول : ان الجبهة الوطنية التقدمية والمؤتمر السابع لحزب البعث وضعا برنامجا لاصلاح الوضع في البلاد ولتوطيد مكاسب العمال التقدمية . ان القوى الرجعية تحاول تفجير هذا النهج الايجابي بمساعدة وسائل الاعلام الغربية .

ودعا الحزب الشيوعي السوري ، في بيانه ، الى تقوية وحدة القوى التقدمية والوطنية . ان الضمانة للتغلب على الرجعية هي في توسيع الدمقراطية للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وضمهم الى مؤسسات الجبهة . ومن اجل التغلب على المؤامرات المعادية للشعوب العربية ومن اجل اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » لا بد من تقوية الجبهة التقدمية الوطنية وتعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وقوى الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم . ان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي هي حجر الاساس لنجاح نضال الشعب السوري ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية الداخلية والعربية .

ويذكر ان وكالات الانباء اعلنت في نبأ لها من دمشق ، يوم الجمعة الماضي ، ان الحكومة السورية سمحت للحزب الشيوعي السوري باصدار صحيفة له .

الاتحاد السوفييتي ونيكاراغوا متضامنان مع الشعب الفلسطيني وافغانستان وايران

موسكو – خاص ب « الاتحاد » – ادان البيان النيكاراغوي – السوفييتي المشترك الصادر يوم الاحد الماضي ، في ختام مباحثات البلدين محاولات فرض الصفقات الانفرادية على الشعوب العربية . وعبر عن قلق الجانبين من تطورات الوضع الخطرة في المنطقة .

ودعا البيان الى احلال التسوية العادلة والشاملة في المنطقة على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع المناطق العربية المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ووصف الجانبان الحملة الامبريالية لتصعيد حدة التوتر الدولي بصدد احداث افغانستان بانها محاولة لنسف حق الشعب الافغاني والشعوب الاخرى في اختيار طريق تطورها المستقل . واعربا عن تضامنهما التام مع الثورة الايرانية .

« برافدا » السوفييتية :

عبثا تحقيق السلام بدون الشعب الفلسطيني

موسكو – خاص ب « الاتحاد » – كتب محلل صحيفة « برافدا » السوفييتية يافل دمتشنكو في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، مقالا تناول فيه دعوة الرئيس الامريكي كارتر لكل من بيغن والسادات لاجراء مباحثات معه في واشنطن .

وجاء في المقال ان هذه الدعوة هي محاولة لمنع حدوث فشل آخر في سياسة كارتر الخارجية وللتغلب على الطريق المسدود الذي وصلت اليه المباحثات المصرية – الاسرائيلية ، وبدون الحديث عن جلسات ما يسمى ب « الادارة الذاتية » المبتذلة منذ بدايتها بسبب التوجه المصطنع لحل القضية الفلسطينية في غياب طرفها الاساسي والمقرر الشعب العربي الفلسطيني .

ووجدت مصر واسرائيل نفسيهما معزولتين تماما في الشرق الاوسط وبدأنا الحوار بينهما . ونظرا لكون اتفاقات « كامب ديفيد » هي من صنع امريكي تقرر اللجوء مجددا الى كارتر للتوصل الى اتفاق . وفي الوقت نفسه يسعى كارتر لاستمالة اصوات جديدة الى رصيده في معركته الانتخابية .

واشار دمتشنكو ان التجربة تؤكد ان المباحثات الانفرادية ليس بامكانها خفض حدة التوتر في المنطقة واحلال السلام . كما يؤكد سعي الادارة الامريكية العنيد للاستمرار في السير على طريق « كامب ديفيد » ان ما يهمها اساسا مصالحها الذاتية الضيقة وليس التوصل الى سلام عادل وثابت ودائم في الشرق الاوسط .

فلسفة « كـان » – بقيــة

حيا واستولى على السلطة ووقف في شرفة القصر بدلا من الوقوف في الجرد تحتها ، وان كل ما كان يطالب به عرابي قد تحقق واكثر منه . وبعد ذلك يبدأ في تلاوة الميثاق الجديد واسمه « حقوق الانسان المصري والمصري » .

الاولى : حق الانسان العربي في التحرر من الخوف والحاجة . والثانية : حق الانسان العربي في الحياة بحيث لا يجوز حرمانه منها بشكل تعسفي (يجوز بالطبع بشكل قانوني) . والثالثة : حق الانسان العربي في اقامة تشكيلاته النقابية والنيابية واتخاذ الاراء دون حجر ومعرفة الآراء الاخرى دون حجب . والرابعة : حق الانسان العربي في المعاملة الحسنة وتجريم الاهانة والتعذيب من جانب الدولة او الجماعة (يجوز من جانب بعض الافراد مثل ضباط المباحث وامن الدولة !) والخامسة : حقه في مستوى معيشي مناسب ، وفي ان يتمتع بالغنى حد ممكن (بالمسرحية بالطبع !) والسادسة : حقه في مغادرة اي قطر لآخر (وخصوصا اذا كان من مصر حتى يريح ويستريح !) .

وعندما ينتهي البطل من اداء مواله سوف يبدأ الفصل الثاني . وقد اختار له المؤلف عنوانا خاصا مثيرا اسمه « محكمة القيم » ! والممثل الثاني في هذا الفصل يسمى « المدعي العام الاشتراكي » ! واشتراكي ليه ! لا يجوز الاعتراض على الفرح ! فقد اعلن انه قرر تغيير اسم المحكمة من « محكمة الحراسة » التي كانت قد تشكلت في ديسمبر ١٩٧٠ (لحراسة الاقطاعيين والرأسماليين والمهربين وتجار السوق السوداء) الى « محكمة القيم » .. بعد ان اصبحت هذه القيم واضحت واضحا معالمها كل يوم في كل مكتب وكل مؤسسة وكل وزارة وكل قسم من اقسام الشرطة ! وسوف يقدم امام هذه المحكمة كل من يعتدي على الدولة وقيمها (المرونة بالطبع) . والاحكام التي تصدرها المحكمة ليست جنسية . فلا يجوز في العروض المسرحية اخلال الجمهور بنصوص القوانين وبنودها المعقدة . يكفي القول بان هذه هي تغيرات الثاني النزيه ، ويجوز لها ان تحكم على المتهم سنة وراء سنة على خمس سنوات .. وحرية المرء لا بد من الابتعاد عن الحق ، والاكتفاء بالتغييرات الصائبة الحكيمة فيظل المسرحية ، وعلى الجمهور ان يفهم ويقتنع بهذا كالامر واضح ان يريد ان يبيت في منزله بعد نهاية المسرحية !

ولقد بدأ « ابو سحلي » ، وهو فرد من افراد الكورس في الفرقة القومية ، بالقول قبل رفع الستار ان الرئيس السادات – بقصد بطل المسرحية – قد اعلن « ان ايام المعاناة قد انتهت ، واننا بدأنا نقطف الثمار بعد مفاوضات السلام » . والجمهور الذي سبق لحضور المسرحية لم يجرؤ بطبيعة الحال على السؤال : من المقصود بعبارة « بدأنا نقطف الثمار » هل هو الجمهور الذي لم يقطف سوى ثمار المرارة ام هو بطل المسرحية وافراد الكورس الذين قطفوا بالفعل وما زالوا يقطفون ثمارا نضجت من دم الجماهير التي تشاهد المسرحية ؟ مثل هذه الاسئلة محرمة . لانها ضد ميثاق حقوق الانسان العربي والمصري ، وضد مبادرة السلام ، وضد التضامن العربي ، وضد التضامن العربي السلام ، وضد التضامن العربي ووحدة شعبي مصر واسرائيل ! وفضلا عن ذلك فهي ضد قانون « كان » الذي هو اساس العرض المسرحي كله !

●

وهكذا تتوالى العروض ، واحدا تلو الآخر ، المثل الوحيد ، والجمهور الذي لا يفتح فمه ، وعليه ان يصفق ، ويحمد البطل ، ويسبح بحمد الله الذي منحه مثل هذه الحياة الفنية الخصبة ، التي لا تعرف العوز او الحاجة ، ولا ترى ظلا لسجن او معتقل .

تسع سنوات الآن مرت ، والبطل الوحيد يمثل فينا ، او يمثل بنا ، وعلينا بعد كل عبارة ينطق بها ان نقول على الفور : الحمد لله .. الحمد لله .. يا فندم !

تسع سنوات بلياليها مرت ، والبطل الوحيد يحاول ان يتقمص فينا في شعب بأسره ، من اهانة وجهها الى شعبه منذ اكثر من ثلاثين عاما الفنان الفلسطيني يوسف بك وهبي ! ليتنا نقول ليوسف وهبي ما كان يقوله في مسرحياته القديمة : عليك اللعنة ! اما كان يمكن ان تريحنا ، تريح شعبا بأسره ، امة بكاملها ، من مآس كثيرة ، او كنت تمد الى ابنك « كله » يمثل ! يا ايها الذين الذي تقمصه اليوم فلقد كان لم يقرأ التاريخ جيدا !

برجنيف يرحب بنداء العلماء الامريكيين ويدعو الى حظر السلاح النووي

واشنطن – تمت في السفارة السوفييتية في واشنطن ، هذا الاسبوع ، مراسيم لتسليم رد ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، على نداء علماء الطب الامريكيين ، الذي اقروه في مؤتمرهم في مدينة كمبردج .

وايد ليونيد برجنيف نداء العلماء الامريكيين الداعي الى حظر السلاح النووي ووقف سباق التسلح . وجاء في رده : ان الاتحاد السوفييتي يواصل سياسته السلمية المبدئية الرامية الى احلال الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة في عالمنا . ومنذ البداية دعا الاتحاد السوفييتي الى حظر السلاح النووي والى الامتناع عن جر العالم الى سباق تسليح خطر جديد .

واضاف ليونيد برجنيف : ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاقامة علاقات تعاون متكافئة ومتبادلة النفع مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية .

واكد الدكتور ليف ، احد علماء الطب الامريكيين الموقعين على النداء ، ان رد ليونيد برجنيف بناء ويدعو الى التفاؤل . ومما لاشك فيه انه سيحظى باهتمام العلماء الامريكيين .

ويشير المراقبون الى ان النداء العلماء الامريكيين للرئيس كارتر ، الذي لم يرد رسميا حتى الآن على ندائهم .

ويذكر ان ٦٠٠ عالم طب امريكي عقدوا مؤتمرا لهم في كمبردج في ولاية ماساشوستس اصدروا في نهايته نداء يدعو الى حظر السلاح النووي في العالم .

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

حكام اسرائيل ومصر سماسرة الامبريالية في تسليح جنوب افريقيا

ما زالت وكالات الانباء العالمية تتحدث عن الزيارة السرية ، التي قام بها وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر وايتسمان ، الى جنوب افريقيا مؤخرا . ولقد كشفت وكالة انباء « اسوشيتد – برس » ، في التاسع عشر من آذار الجاري ، النقاب الى ان حكام اسرائيل يقيمون علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية وطيدة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا . ويستفيد النظام العنصري هناك من هذه العلاقات لتعزيز قدراته العسكرية ليتمكن من القيام باعتداءاته الفرصانية على الدول الافريقية الوطنية المجاورة وليواصل اعمال القمع ضد الجماهير الافريقية في الداخل لسحق نضالها المشروع لاسقاط النظام العنصري البغيض .

واضافت وكالة « اسوشيتد – برس » ان حكام اسرائيل يصدرون الى جنوب افريقيا طائرات « كفير » العسكرية . ويقدر الخبراء ان ٧٠٪ من صادرات اسرائيل العسكرية تذهب الى جيش العنصريين في جنوب افريقيا .

وفي هذا الوقت بالذات كتب مراسل صحيفة « صنداي تايمز » البريطانية في القاهرة ان وفدا عسكريا من جنوب افريقيا قام في الاسابيع الاخيرة بزيارة لنظام السادات ، حيث جرت المباحثات بين الطرفين عن اكمال الصفقة العسكرية ، التي تقرر البدء بها في الصيف الماضي . وقال المراسل ان النظام المصري سيبتاع سلاحا فرنسيا بقدر بعشرة ملايين دولار ومن ثم يقوم بنقله الى ايدي قادة جنوب افريقيا العنصريين .

واشار المراقبون الى ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يجد في حكام مصر واسرائيل والتعاون بينهما منفذا له لتصعيد عسكرته ، خصوصا ، بعد الحظر الذي فرضته عليه منظمة الامم المتحدة .

ومنذ ان ارتكب النظام العنصري في جنوب افريقيا مذبحته البشعة في مدينة شاربيفيل في آذار من العام ١٩٦٠ ، ومرورا بجريمته في سويتو في حزيران من العام ١٩٧٦ ، وهو يسعى الى توطيد قبضته العسكرية ليس فقط بهدف مواجهة الجماهير الافريقية الغاضبة ، بل وايضا ليضرب الدول الافريقية الوطنية المجاورة . وما اعتداءاته الترصانية ، التي يشنها على اراضي موزمبيق وبتسوانا وانغولا وغيرها ، الا اثبات لهذا القول . وذكرت صحيفة « يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت » مؤخرا عن تعداد قوات النظام العنصري تبلغ ٨٤٥٠٠ جندي وضابط منهم ٧٠٪ يقومون بالخدمة العسكرية الالزامية وان ٥٪ فقط منهم من الافارقة . كما ان بامكان النظام ان يجند ٢٨٠ الف جندي آخر من البيض . واضافت الصحيفة ان حجم القوات العنصرية ازداد خلال السنوات الخمس الاخيرة فقط ب ٢٥٪ .

ويعتمد جلاوزة النظام العنصري على ثروات جنوب افريقيا الطبيعية وحاجة الانظمة الرأسمالية المتطورة لهذه الثروات . فخلال الفترة ما بين الاعوام ١٩٧٢ و ١٩٧٨ قدمت البنوك الغربية قروضا بحجم ٨ مليارات دولار للنظام العنصري صرفها على تدعيم اقتصاده . واستثمرت الشركات متعددة الجنسية في اقتصاد جنوب افريقيا مبلغا يفوق بحجمه ما استثمرته في القارة الافريقية كلها . وقدمت البنوك الالمانية الغربية لوحدها ، في العام ١٩٧٩ ، قروضا بحجم ٥٠٠ مليون دولار لصندوق بريتوريا النفطي . وذلك بعد ان اعلن النظام الثوري الايراني عن ايقاف ضخ النفط الى جنوب افريقيا والذي احتل ٩٠٪ من احتياجاتها . كما حاولت ادارة كارتر الامريكية ، في اوساط العالم المعني ، اخراج النظام العنصري من عزلته وذلك حين اوفدت مبعوثيها الى بريتوريا لـ « يقنعوا » بوتا باحداث اصلاحات في نظامه يصبح معها بامكان الامبريالية العالمية والدول الغربية التعامل معه دون الخوف من غضبة الرأي العام العالمي .

فالامبريالية والرجعية تحاول بشتى الطرق ، بعد ان فقدت العديد من مواقع نفوذها في آسيا وافريقيا ، التشبث مما تبقى لهما . وتقدم المساعدات المالية للنظام العنصري في جنوب افريقيا وتوعز لحكام اسرائيل ومصر بتقديم المساعدات العسكرية لهذا النظام . وبهذا يجد سفاحو بريتوريا منفذا لهم للالتفاف على القرارات الدولية ودعما للاستمرار في ممارساتهم الوحشية .

ولم يكن من قبيل الصدفة ان صعد حكام بريتوريا العنصريون ، بعد انتصار ارادة شعب زيمبابوي ، تهديداتهم للدول الافريقية الوطنية . اذ ان انتصار شعب زيمبابوي على النظام العنصري في روديسيا وتحرر جميع الدول الافريقية المحيطة بجنوب افريقيا دفعت جماهير الشعب هنا الى تصعيد النضال المسلح في الوقت الذي لم تتخل فيه القيادة الثورية للجماهير عن الاستمرار في نضالها السياسي .



جرائم العنصريين في جنوب افريقيا

ولوضح اوليفر تامبو ، رئيس حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، مهام الحركة الثورية في جنوب افريقيا وفي هذه الظروف فكتب :

« من اجل البدء بشن معارك عسكرية وضمان الانتصار النهائي علينا ان نعمل لتعبئة الجماهير بمثابرة اكبر . وهذا يعني انجاز مهمة مزدوجة : الاعتماد على النشاط السياسي المتنامي للمقهورين والمستغلين من اجل نيل تأييدهم ومن ثم زجهم في النضال المسلح » (« قضايا السلم والاشتراكية » العدد ٣ آذار ١٩٨٠) .

واذا اخذنا بعين الاعتبار الخبرة النضالية الغنية لحزب المؤتمر الوطني الافريقي وفشل النظام العنصري هناك في تجنيد اتباع له من الجماهير الافريقية وعزلته العالمية والافريقية ، على الرغم من مساعدات الامبريالية وحكام مصر واسرائيل ، وحقيقة ان الطبقة العاملة في جنوب افريقيا منظمة وواسعة الصفوف وذات تقاليد كفاحية ، فان من الممكن لنا ان نقول ان الظروف الموضوعية لانجاز هذه المهمة مواتية . ولهذا فان محاولات حكام اسرائيل ومصر بدعم من الامبريالية الامريكية ايجاد منفذ للنظام العنصري لن تمكنه الى المدى البعيد من الافلات من حكم الشعب ، وان ساعدته على اطالة عمره فترة ما قادمة . لا بل ان هذه المساعدات ، السرية والعلنية ، ستساعد على كشف حقيقة الحلف العدواني الاسرائيلي – المصري – الامريكي ومعاداته لحركة التحرر الوطني الافريقية والعربية ، وستزيد من عزلة رموزه عالميا وافريقيا .

على شرف الذكرى السنوية الرابعة ليوم الارض:

جبهة النـــاصرة تدعو الى تعميق الوحدة الكفاحية ضد النهب والتمييز

* ندوة فكرية هامة غدا (السبت) في النـاصرة بمناسبة ذكرى يوم الارض *

الناصرة – اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا وزعتــه امس (الخميس) وتواصل توزيعه اليوم وغدا ، بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم الارض .

وبعد ان يشيد البيان بالوقفة البطولية الشامخة والشاملة للجماهير العربية ويحيي ذكرى الشهداء رمز العطاء الوطني ونكران الذات في سبيل القضية العامة ، يقول : « لقد جاء يوم الارض بعد اشهر قليلة من انتصار ارادة شعب الناصرة البطل ، بوصول جبهة الناصرة الدمقراطية الى قيادة البلدية وهناك صلة عميقة بين الحدثين ، اذ ان انتصار الناصرة عبر الطاقات الخلاقة لشعب بكامله ، وعزز الثقة انه بالوحدة الواعية يمكن دحر الظلم والظالمين واحراز المكاسب » .

ويدعو البيان الى تعميق وترسيخ وحدة شعب الناصرة كمدماك هام في وحدة كل شعبنا ، كما يدعو الى « مواصلة الالتفاف الشعبي حول البلدية ودعمها ماديا ومعنويا لكي يكون شعب الناصرة درعها الواقي في معركة المساواة في الميزانيات وضد سياسة التمييز والحصار والخنق المالي » .

هـذا ، وتعقد جبهة الناصرة الدمقراطية ندوة هامة حول مشاكل الجماهير العربية في الساعة السابعة من مساء السبت (غدا) في قاعة بيت الصداقة على شرف الذكرى السنوية الرابعة ليوم الارض . (اقرأ اعلانا منفصلا حول هذه الندوة ، في مكان آخر من هذا العدد) . وقد قرر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية في جلسته المنعقدة يــوم الخميس الماضي ، تجنيد جماهير الناصرة للمشاركة في مهرجان كفر كنــا ، يوم الارض . وستنطلق قوافـل السيارات من الناصرة الى كفر كنا الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد (بعد غد) من ساحة العين وساحة الصداقة ، وكل الاخوة اصحاب السيارات مدعوون الى المساعدة في نقل المواطنين الى كفر كنا للمشاركة في تحويل مهرجان منطقة الناصرة ، الى صيحة قوية ضـد النهب والتهويد ، وانطلاقة لتعميق وحدة الصف الكفاحيـة الواسعة لجماهيرنـا .

مجلس طمرة المحلي يباشر مهامه

* الاهــالي يدفعون ٢٠٠ الـف ليرة ضرائب في اليــوم الاول لتسلم المهام * ويعلنون استعدادهم للمشاركة في الاعمال التطوعية *

طمرة – لمراسلنا – باشر المجلس المحلي الجديد في طمرة اعماله بعد ان نشرت الجريدة الرسمية نتائج الانتخابات الاخيرة بتأخير يقارب الشهرين ، وذلك بعقد جلسة مفتوحة له ، يوم السبت الماضي ، حضرها المئات من اهالي القرية .

وحيى رئيس المجلس المحلي المنتخب ، السيد عباس حجازي ، اهالي القرية على الثقة التي اولوه اياها وعلى روح التآخي والهدوء التي ميزت العلاقات بينهم . وتمنى لاعضاء المجلس المحلي الجديد النجاح والتوفيق في خدمة مصالح قريتهم .

ودعا السيد عباس حجازي الى تشكيل ائتلاف شامل ، وذلك لتنفيذ وانجاز المشاريع الهامة في القرية كانهاء العمل في المدارس وشق الطرق الجديدة ورفع مستوى الخدمات .

وحيى الاخ محمد حسن كنعان ، عن كتلة جبهة طمرة الدمقراطية ، الجمهور ودعا الى الوحدة وضرورة تنفيذ برنامج الجبهة الذي يخدم مصلحة الاهالي .

وتحدث عضو المجلس الرفيق عقل ابو الهيجا ، فاكد في كلمته على روح القيادة الجماعية في عمل المجلس وعلى العمل التطوعي وعدم المساومة على مصلحة وكرامة اهالي القرية .

هذا وتم انتخاب الرئيس بالاجماع ليوقع على المستندات المالية .

وتجلى دعم المواطنين لمجلسهم المحلي الدمقراطي بان بكروا بدفع الضرائب المستحقة وتم دفع حوالي مئتي الف ليرة في يوم الجلسة المذكور . كما اكدوا استعدادهم للتنفيذ اي عمل تطوعي يخططه له المجلس .

وعقد في المركز الجماهيري احتفال نسائي مهيب بمناسبة عيد الام . وتمنى رئيس المجلس للام في عيدها الصحة والسعادة لتتمكن من تربية اطفالها اساس المستقبل .

عباس حجازي

في ظل سياسة الليكود وخنوع القيادة المراخية :

تنفيذ الاتفاقيات يتـم من جـانب واحـد !!

كفر ياسيف – لمراسلنا – منذ ٣٠\١١\١٩٨٠ بعث المجلس المحلي الى وزارة الداخلية النماذج والمستمسكات اللازمة لتحرير التعويض عن الغلاء عام ١٩٧٩ وتقديم هبة خاصة لتسديد العجز في ميزانية المجلس عن السنة المالية الماضية . ولكنه لم يتلق اي جواب حتى الآن .

وهذا التعويض مع هذه الهبة كانا جزءا من الاتفاق الذي توصلت اليه وزارة الداخلية والمالية من جهة ومركز السلطات المحلية في نهاية ١٩٧٩ . واما الجزء الثاني من الاتفاق الذي جاء ليحل – ولو جزئيا – ازمة السلطات المحلية في البلاد فكان ان ترفع السلطات المحلية وللمرة الثانية خلال السنة المالية نسبة الضرائب البلدية .

وقد رفعت كل السلطات المحلية الضرائب حسب الاتفاق المذكور وجبتها من السكان . امـا الشق الاول من الاتفاق فلم يتم تنفيذه بعد رغم ان السنة المالية شارفت على نهايتها !!

وفي ١٩٨٠/٣/١٧ ارسل رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، مذكرة الى وزارة الداخلية طالبها فيها بصرف ما يستحقه المجلس فورا من التعويض عن الغـلاء والهبة الخاصة . وتساءل في المذكرة : هل يتم تنفيذ الاتفاقات من جانب واحد ؟؟ وفقط من جانب جمهور الفقراء ؟!

نشــاطـات منـوعـة بعيـد الام

الناصرة – لمراسلنا – اقامت لجنة نساء الناصرة احتفالا شعبيا دافئا بمناسبة عيـد الام ، يوم الجمعة الماضي ، حضره المئـات من الامهات والمواطنين .

وقد افتتح الاحتفال باغنية مارسيل خليفة « احن الى خبز امي » – كلمات الشاعر محمود درويش – اداها الفني الشاب بشارة ديب . ثم قدمت السيدة جهينة قشطلت « حبيبي » برنامج الحفل وادارته فاكدت اهمية الاحتفال بهذا العيد في الناصرة ، ناصرة الوحدة والجبهة .

ثم القت السيدة مارسيل عزاوي كلمة لجنة نساء الناصرة فاشادت بدور الامهات في النضال من اجل نهضة بلادهن مشيرة الى اهمية العمل التطوعي . وقالت ان الامهات يشاركن جماهير الشعب كفاحها .. بوصفها « على اعتبار ان الوحدة قوة ضد الفقر والغلاء والحرب والهجوم علينا ومن اجل السلام والحياة السعيدة » . ثم القت المربية الام وداد نصار عن الام ودورها الانساني في تربية الاولاد ، رجال المستقبل .

والقى النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، كلمة في الاحتفال ركز فيها على الدور النضالي للامهات عبر تاريخ شعبنا وقال : « في تاريخنا العربي وقفت المرأة وشاركت في معارك شعبنا . وفي تاريخنا الحديث رأينا اخواتنا وامهاتنا في دير حنا والنقب يعطين صورة الكفاح والتضحية دفاعا عن حقنا في الحياة .. ورأيناهن يخرجن من البيت الى المصنع واماكن العمل الاخرى لصنع الحياة » . ودعا زياد الى توحيد كافة التنظيمات النسائية في الناصرة والى زيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية .

هذا وقدم في الاحتفال برنامج فني منوع تضمن عرضا فنيا من فرقة نادي الاحداث الارثوذكسي والمدرسة « أ » البالية بقيادة السيدة نهاد شمشوم ونشيدين من فرقة الانشاد التابعة للمركز الثقافي البلدي باشتراك الفنية حنان بشارة وقيادة الاستاذ يوسف الخل وعرضا مسرحيا مقتبسا من قصة « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » للاديب اميل حبيبي قدمها الممثلان اميل دواد ودنيا ابو النصر – اخراج رياض مصاروة ونشيدين بسيطين من نادي الطفلة العربي والمدرسة الاعدادية « أ » . واختتم الاحتفال باغنية « امي يا ملاكي » بصوت حنان بشارة الملاكي .

عيلبون

عيلبون – لمراسلنا – قام اعضاء الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين في عيلبون بتوزيع باقات الورود على الامهات في بيوتهن بمناسبة عيد الام . كما القى المجلس المحلي الدمقراطي في القرية مرحبا فنيا بالمناسبة .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

هذا وكانت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عممت برنامجا للاحتفاء بعيد الام على جميع المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية . وبناء على دعوة اللجنة احتفلت معظم المدارس الثانوية العربية بهذه المناسبة ودعيت امهات الابناء لالقاء كلمات في صباح ذلك اليوم (الجمعة ١٩٨٠/٣/٢١) وتم بث الاغاني بالمناسبة في ساعات الاستراحة وخصصت ساعة للنقاش حول دور الام .

الحكـم على مـواطن لبنـاني تائـه بالسجـن لمـدة سنتيـن

اللد – خاص بـ « الاتحاد » – حكمت المحكمة العسكرية في اللـد بالسجن لمدة خمس سنوات ، اثنتان منها فعلية ، اول امس الاربعاء ، على المواطن اللبناني توفيق غافوري الذي اعتقلتـه قوات سلاح البحريـة الاسرائيلية قبل ثمانية اشهر عندما تاهت سفينته في عرض البحر وجنحت عند راس الناقورة .

وقد ادانته المحكمة بتهمة نقل الاسلحة في سفينته عام ١٩٧٧ من صور الى طرابلس لمصلحة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين على الرغم من عدم وجود دليل واضح على هذا . فاعلنت موكلتـه ، المحامية فيليتسيا لانغر ، انها ستستأنف القرار .. امام محكمة الاستئناف العسكرية .

وفي سياق المحاكمة قدم توفيق غافوري شهادته حول صنوف التعذيب التي تعرض لها خلال مدة الاعتقال .. ولكن المحكمة رفضت هذه الشهادة وجلبت النيابة العسكرية عددا من رجال « الشين بيت » للادلاء بشهادات تنفي شهادة المواطن اللبناني .

وحكم جائر بحق ثلاثة فلسطينيين آخرين

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – حكمت المحكمة العسكرية في اللد ، يوم الاثنين السابق ، على ثلاثة شبان عرب بالسجن المؤبد بتهمة العضوية في المنظمات الفلسطينية والابحار الى اسرائيل لتنفيذ اعمال قتل ضد مواطنين اسرائيليين .

والشبان الثلاثة هم خالد صبري شاهين ومحمد نبيه محمود منصور ، وهما فلسطينيان من مواليد دمشق ومن سكان مخيم اليرموك للاجئين ، وحمزة محمد عيسى ديكاري ، من مواليد الباكستـان . وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلتهم في ١٨–٤–١٩٧٩ عند شطآن اسرائيل بعد ان غرق قاربهم واصابت الثلاثة بجراح وبقيت بهم في غياهب احد السجون العسكرية ، حيث تعرضوا لعمليات تعذيب وحشية ، كما اتضح من شهاداتهم المحلية لفيليتسيا لانغر ، التي رافعت عنهم . ومع ان الشبان الثلاثة نفوا تهمة القتل واكدوا انهم يحاربون الجيش فقط فرضت المحكمة هذا الحكم القاسي .

ندوة طلابية في الطيبـة

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة من الشبيبة الشيوعية في الطيبة انعقدت الخميس الماضي ، في قاعة نـادي « عثمان ابو راس » ، ندوة طلابية هامة حول موضوع « مناهج التدريس في الثانويات العربية » .

وقد لبى الدعوة عشرات من الطلاب والطالبات واستمعوا الى كلمـات المربين :

حسن بشارة – المدرس في ثانوية الطيبة ، وشالوم شموئيل – المدرس في احدى المدارس الثانوية اليهودية في بيتح تكفا ، وعثمان جبالي – المدرس في ثانوية الطيبة . وقد شارك عدد من الطلاب والطالبات في تقديم الاسئلة والنقاش حول الموضوع .

هذا وكان قد افتتح الندوة ورحب بالضيوف والحضور الرفيق عماد يعقوب مسؤول العمل الطلابي في الفرع ، وعضو لجنة الفرع المحلية .

رسالة الطيبة

من محمد ابو اصبع

غرامات باهظة على الابنية غير المرخصة

اصدرت محكمة الصلح في نتانيا ، خلال الاسبوعين الماضيين ، سلسلة احكام قاسية ضد عشرات المواطنين العرب من ابناء المثلث بتهمة البناء غير المرخص .

ومن هذه الاحكام :

* توفيق ابو اصبع غرم بدفع ٢١٨ الف ليرة او السجن لمدة سنة كاملة .. بتهمة البناء غير المرخص . وتوفيق ابو اصبع هو عامل بسيط يعيل عائلة مكونة من ٨ انفار ويعيش اخوانه ، وهم شبان في سن الزواج ، في غرفة واحدة . وكانوا قد تقدموا بطلبات لاستصدار رخص بناء وانتظروا ثلاثة اشهر اتصلوا خلالها عدة مرات بلجنة التنظيم ولكن بدون جدوى ، فاضطروا الى البناء .
* مازن رشيد جبارة بالتهمـة نفسها غرم بدفع ٥٠ الف ليرة .
* حسن حاج يحيى غرم بدفع ٧٥٠٠ ليرة بتهمة بناء جدار على ارتفاع ٣٠ سنتيمترا لمنع مياه الامطار مـن التسرب الى داخل البيت .
* ام سعيد جابر غرم بدفع ١٠٠ الف ليرة بتهمة بناء دفيئة زراعية .
* وهناك مواطن آخر غرم بدفع ٢٠٠ الف ليرة بحجة بناء بيت بدون رخصة . وكان هذا الشخص تقدم بطلب استصدار رخصة ولكن طال وقت انتظاره فبدأ بالبناء . وفي مرحلة متقدمة من البناء وصلته الرخصة لكن المحكمة غرمته .

وضريبة الدخل ..

المواطـن عبد الحليم حاج يحيى من الطيبة .. « لحوش » داره وفتح دكانا في احدى غرف البيت . استدعي مؤخرا الى مكتب ضريبة الدخل في نتانيا « لتصوية حساباته » .. وهناك بادره الموظف بسلسلة من الاسئلة الغريبة .. حول بيته الذي كان بناه في العام ١٩٥٩ وكلفه في حينه ٣ آلاف ليرة نقتطف منها ما يلي :

– انت دهنت دارك ؟ اذن من هو الدهان ؟ كم تقاضى في حينه .

– انت زوجت ثلاث بنات وجهزتهن كم كلفك ذلك ومن اين لك بالمال ؟

عندئذ لم يحتمل صاحبنا واعلن انه لن يجيب على اسئلة كهذه . ولـم يطل الوقت واذا به يفاجأ بامر حجز على املاكه .

اهــالي عرابة يتصدون لقــرارات فصــل المعلمين لاسبــاب سياسيـة

عرابة – لمراسلنا – تنادى اهالي عرابة البطوف لمواجهة قرار تعسفي آخر من وزارة المعارف بفصل معلم آخر مـن المدرسة الثانوية لاسبـاب سياسيـة .

وكانت وزارة المعارف واوسـاط سلطوية مسؤولة قاموا بضغوط مكثفة على المجلس المحلي لفصل المعلـم موسى حسين الذي كان عين مدرسا في المدرسة بطلب من وزارة المعـارف نفسها . وقد تسلم المجلس ارساليات تطالبه بفصل المعلم . ولمـا رفض المجلس الانصياع لهذه الضغوط حضر المفتش علي حيدر ومسؤول آخر من الوزارة الى القرية وهددوا المجلس بقطع الالتزامات المالية التي تدفعها الوزارة للمجلس .

وقد اثارت هذه الوسائل الفاشية اشمئزاز الاهالي وسخطهم . فعقد المجلس المحلي جلسة له قرر فيهـا بالاجماع رفض طلب وزارة المعـارف وتهديداتها . كما عقد الاهالي اجتماعا باشتراك قادة الجبهة الدمقراطيـة وفرع الحزب الشيوعي ومجلس الطلاب ولجنة اولياء الامور قرروا فيـه التصدي لقرار الوزارة وطالبوهـا بإبطاله .

كذلك بدأ مجلس الطلاب بجمـع تواقيع اهالي القرية ، على عريضـة موجهة لوزير المعارف يشجبون فيهـا القرار ويطالبون بالغائه .

ويرى اهالي عرابة ان قرار الوزارة في هذا الوقت بالذات ، محاولـة يائسة لضرب المعلمين الدمقراطيين والمدرسة الثانوية الجديدة في القرية خصوصا وان الوزارة لم تعترف بهذه المدرسة بعد .

ويـذكر ان الوزارة كانت فصلت من قبل المعلمين محمد بدارنة ومصلح كناعنة لاسباب سياسية .

سجن قـائم جديد لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – حكمت السلطات العسكرية على القائم الجديد ، شمعون تايتلباوم ، (٢٩ عاما) بالسجن لمدة ٢١ يوما بسبب اصراره على رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

وكان تايتلباوم قد غادر منزله في كيبوتس كرم شلوم مطلقا وراءه زوجة حامل ووالدين واتجه الى مركز التجنيد دون ان يجري بأمر الاحتلال . وسبق ان ابرق الى وزير الحربية ومسؤول قسـم التجنيد مطالبا باعفائه من الخدمة في المناطق المحتلة ، ولم يتسلم ردا عليه الا حين توجه الى مركـز التجنيد !!

صورة تذكارية للقاء التاريخي بين وفدي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في جمهورية المانيا الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيـلي في الفترة بين ١٢ – ٢٠\٣\١٩٨٠ . في الصورة من اليمين : علي عـاشور ، نـيم براخا ، نجيبة غطاس ، داڤيد حنين ، اريش هونيكر (سكرتير عام الحزب ورئيس مجلس الدولة في جمهوريـة المانيـا الدمقراطية) ، توفيق طوبي (نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس وفـدنا) ، بـاول فرنر (عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد) .

يوم دراسي لمحاسبي المجـالس العربية

* الوزارة تتجـاهل اوضـاع السلطات المحليـة العربيـة وتطـالبها بتقليص مـلاك موظفيهـا بنسبـة ٦٪ *

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدعـوة من مركز السلطـات المحلية ووزارة الداخلية عقد في حيفا يوم ٢٤–٣–١٩٨٠ يوم دراسي لمحاسبي السلطـات المحلية العربية حول الميزانيات للسنة المالية الجديدة .

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قد طلبت عقد هذا اليوم في اواخر شباط الماضي او مطلع آذار الحالي استعدادا لوضع الميزانيات الجديدة . ولكن مسؤولي مركـز السلطات المحلية ووزارة الداخلية ماطلوه حتى اواخر آذار !!... ويظهـر ان هـذه التحوية لم تكن بالصدفة وانما لان ليس لدى وزارة الداخلية ما تقدمه للسلطات المحلية . وهكذا كان اليوم الدراسي المذكور مجرد تقديم مواعظ وتوجيهات نظرية عن طرق اعداد الميزانيات !

اما الشؤون العملية – كم يكون المعدل للفرد في الميزانيات الجديدة ، وكم ستكون نسبة الهبـة المالية ، ومتى تقدم الميزانيات من السلطات المحلية الى حكام الالوية ، وغير ذلك – فقد تجاهلها المحاضر في اليوم الدراسي .

فقط امران « عمليان » اوضحهما : الاول ان الحكومة قررت ان نسبة التضخم المالي في العام المالي الجديد ستكون ٦٥٪ وان على السلطـات المحليـة ان تقلص ٦٪ من مـلاك موظفيها وعامليها !!

ومعروف للجميع ان ملاك الموظفين والعاملين في السلطات المحلية العربية « مقلص من ربه » ... نحو اقل من نصف الملاك المتبع في السلطات المحلية اليهودية . فالمطلـوب هو رفعـه لا تقليصه .

اما وزارة الداخلية و « اصحابها » في ادارة مركز السلطات المحلية فيرون الامور مقلوبة على ما يظهر .

اهـالي شعـب يستنكـرون التحريض عليهم

عضـو فاعسور يحـرض وزارة المعـارف عـلى معلمي وطـلاب مدرسـة « ب »

شعب – لمراسلنا – استنكر معلمو وطلاب مدرسة شعب الابتدائية « ب » واولياء امورهم واهالي القرية تحريض رئيس اللجنة المعينة عليهم . ورفضوا بشدة رسالته ، التي ارسل بها لوزارة المعارف ، والتي حشاها بالافتراءات على الاضراب الذي نفذه الطلاب والمعلمون في بناية المجلس ، في الاسبوع الماضي ، احتجاجا على وضع المدرسة المزري .

وكان رئيس اللجنة المعينة ، عضو فاعور ، ادعى بان الشيوعيين هم الذين حرضوا على هذا الاضـراب وطالب وزارة المعارف ان تحسم الامر بسرعة . (كذا !!) .

وعقد مساء السبت الماضي اولياء امور الطلاب والهيئة التدريسية في المدرسة الابتدائية « ب » اجتماعا لم تغيب عنه رئيس اللجنـة المذكور . واستنكر المجتمعون هذا التحريـض وارسلوا برسائل الى وزارة المعارف شرحوا فيها حقيقة الوضع .

ورفض سكرتير فرع الحـزب في القرية ، الرفيق محمود عبد الرحمن ، افتراءات رئيس اللجنة المعينة وقال : اننا لم نقم الا بواجبنا وتضامنا مع مطالب الطلاب والمعلمين ، الذين احتجوا مرارا على اوضاع المدرسة المزري والمتردي . اننا نرفض هذا النهج الذي يهدف الى تفرقة الصفوف وندعو جماهيرنا الى اليقظة حيالها .

الجماهير العربية ١٥٪ مـن سكان الدولـة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت دائرة الاحصاء المركزية الحكومية ، هذا الاسبوع ، معلومات حول عدد سكان اسرائيل في العـام ١٩٧٨ يتضح منها ان عدد السكان العرب بلغ ذلك العام ٥٩٦،٠٠٠ نسمة (بضمنهم سكان القدس العربية المحتلة) يشكلون نسبة ١٦٪ من مجموع سكان الدولة . وعلى هذا الضوء تشكل الجماهير العربيـة في اسرائيل نسبـة ١٥٪ من مجموع السكان .

٨٦٪ من العمال المفصولين من قطاع الانتـاج !

حيفا – يتضح من احصاء اعده قسم التشغيل ، في وزارة العمل ، ان نسبة العمال المفصولين من قطاع الانتاج في اسرائيل في الفترة الواقعة بين تشرين الثاني ١٩٧٩ وشباط ١٩٨٠ تبلغ ٨٦٪ من مجموع المفصولين من العمـل ، وجلهم من فروع النسيج والمعادن والبناء والاغذية .

وهذه الارقام تفند الادعاء ، الذي يروج له وزير المالية ، هورفيتس ، حول الانتقال من الخدمـات الى الانتاج لشفاء الازمة الاقتصادية !!

الحكومة تتشاطر حتى على الارامـل

تل ابيب – لمراسلنا – اكد بحث اجرته مؤسسة التأمين الوطني ان ٢٨٪ من الارامل يعشن دون حد الفقر وان ٢٩٪ منهن يعشن فوق هذا الحد بقليل بفضل مسـاعدة التأمين الوطني .

واشار البحث الى ان توصيـات الكنيـست ، التي اقرت في وقت سابق ، لرفع نسبة المسـاعدات لهؤلاء الارامل جرى تجميدها في اطار سيـاسة التقليص الحكوميـة في ميزانيات الوزارات المختلفة عدا وزارة الحربية .

« سـلام الآن » : « باوامر من فوق » – الشرطة تعتدي علينا

تل ابيب – احتجت حركـة « سلام الآن » في رسالة بعثت بها الى وزير الداخلية يوسف بورغ ، على تدخل الشرطة الفظ وتعاملها بقسوة مع رجـال الحركة الذين توجهوا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لمقابلة نائب رئيس الوزراء يغئال يدين وحثه على الاستقالة احتجاجا على قرار الحكومة تهويد مدينة الخليل العربية . وكان رجال الشرطة تعرضوا لرجال الحركة واحتجزوا تسعة منهم رهن الاعتقال لمدة ٨ ساعات باوامر « من فوق » – كما قالوا لهم .

تعدد حوادث السرقة في ام الفحـم

ام الفحم – لمراسلنا – شهدت بلدنا ام الفحـم في الشهر الجاري العديد من حوادث السرقة والسطـو على المحلات التجـارية والتي كان آخرها محاولة السطو على صيدلية سمير طنوس ، التي اقتحمها احد الفتية فاطلق اللصوص عليه النار وولوا الادبار . وكانت الصيدلية نفسها تعرضت قبل ذلك الى حادث سرقة .

وفي ليلـة ٣/١٦ سرق مجهولون سيـارة المواطن ديـاب الشايب جبارين واكتشفها البوليس في اليـوم التالي قرب نابلس مقلوبة ومصابة بعطل يقدر بـ ٣٠ الف ليرة . كذلك تتعرض مدارس القريـة لحوادث اعتداء وتخريب الاثاث والمس بزجاج الشبابيك .

ازاء هذه الحوادث المقلقة يطالب اهالي ام الفحم الشرطة بالتحقيـق في هذه الحوادث والعمل على قطـع دابرها ، حفاظا على سلامة الاهالي .

بطريرك اللاتين يزور بلدية النـاصـرة

الناصرة – لمراسلنا – قـام غبطة البطريرك يعقوب بلترينتي ، بطريرك اللاتـين في الديـار المقدسة ، ظهر يوم الثلاثـاء الماضي ، بزيارة بلدية الناصرة ، ورافقته سيادة المطران حنا كلداني وعدد من رجال الدين اللاتين . وقد كان في استقبالهم رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ونوابه واعضاء ادارة البلدية ومديرو اقسام البلدية . وقـد تبادل غبطة البطريرك ورئيس البلدية الكلمات ، ثم قدم رئيس البلدية لغبطتـه هدية تذكارية احتراما وعرفانا .. هذا وكان رئيس البلدية وبقية المـسؤولين في البلدية في استقبال غبطته يوم الاثنين ، لدى وصوله الى المدينـة ، بمناسبة عيد البشارة .

في ظـل الاحتلال

احكـام جائرة على ثلاثـة فتيـان فلسطينيـين مـن سلـواد

في المحكمة العسكرية في رام الله توجه المدعي العام هذه المرة ليثبت – مع انه اعد لائحة اتهام خطيرة الا انه لم ير المتهمين من قبل . وعند افتتاح جلسات المحكمة وقف امامه ثلاثة فتيان لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة ، وثيابهم رثة .

في ١٨–٢–٨٠ قرأ المدعي العام لائحة الاتهام بحقهم وتضمنت : الانتساب الى منظمة غير قانونية منذ عام ١٩٧٧ ، ورفع العلم الفلسطيني على بناية مدرسة سلواد في العلم نفسه ووضع بندقية وعلبة فارغة لها شكل عبوة ناسفة الى جانب العلم للردع من محاولة ازالته . كذلك اتهموا بكتابة شعارات ضد المتعاونين مع الاحتلال خصوصا اولئك الذين عملوا في خدمة مستوطنة « عوفرة » التي اقيمت على اراضي سلواد . وانهم مع الوقت جمعوا الرصاص وانابيب معدنية ، وصنعوا منها بندقية حيث اطلقوا منها النار على اثنين من المتعاونين مع الاحتلال واصابوا احدهما . كذلك عثروا على قنبلة وخبأوها . وقام الفتيان الثلاثة بجمع دراجة هوائية واشتروا عتادا لتوقيع المظاهر وقطـع ... « البندقية » خبأوها في مغارة .

والشحنات الملقاة على الهامات خطيرة مثل تدبير مؤامرة قتل كان يمكن ان تؤدي الى فرض عقوبة بالسجن لعدة سنوات .

وألقى المدعي العام على القضاء التفصيل بشأن تدبير مؤامـرة الاغتيال واستبدالها بتهمة « اطلاق النار على انسان » وهي كذلك خطيرة العقوبة عليها حكم بالاعدام .

وعلى الرغم من ان المدعي اعترف بانه توجه لرؤية المتهمين الا انه طالب بالتشديد في الحكم وطلب فرض عقوبة السجن لسنوات عديدة « لابعادهم عن المجتمع الذي يشكلون خطرا عليه » ، ولم يلفظ بالاعتذار عن سنهم . كذلك قدم للمحكمة احكاما سابقة فرضت على فتيان في جيلهم منها ١٠ سنـوات واكثر .

المتهمون الثلاثة نضال محمود يعقوب حماد وعبد الناصر عيسى حماد ومحمود جمعة حماد ، جلسوا طيلة الوقت بعد ان فكت السلاسل عن ايديهم النحيفة ، وكانت رؤوسهم مرفوعة .

عند تلخيص المرافعة عرضـت محاميتهم فيليتسيا لانغر امام المحكمة « القرارات » التي يسميها المدعي العام « قطعة سلاح » . وطلبت من القضاة ان ينظروا الى المتهمين الذين يقبعون منذ شهرين ونصف في سجن رام الله حيث ينامون على الارض مع المعتقلين الكبار .

عنـد صدور الحكم اقرت المحكمة ، انه على الرغم من ان المخالفات خطيرة جدا وارتكبت خلال ثلاث سنوات ، ولكن المحكمة لا يمكن ان تتجاهل صغر سـن الفتيان الثلاثة ، فقضت على كل منهم حكم بالسجن لمدة ٣ سنوات منها ٩ اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، ويسري الحكم منذ اليوم الاول للاعتقال في ٢٧–١٢–٧٩ .

الوزارة تعترف بضرورة زيادة ميزانية بلدية الناصرة لكنها تتملص

* المحكمة العليا تمهل الوزارة اسبوعين وتلزمها بتفسير مماطلاتها وتعليلها *

الناصرة — لمراسلنا — تبحث محكمة العدل العليا النظر ، اول امس الاربعاء ، في دعوى بلدية الناصرة الديمقراطية ضد وزارة الداخلية وتشطيباتها التعسفية في ميزانية ٧٩/٨٠ وقررت اعطاء مهلة اسبوعين (حتى ١١—٤—٨٠) للوزارة كي تعيد النظر في مواقفها وتضيف ١٦ مليون ليرة على باب الهبات البلدية .

ويذكر ان هيئة المحكمة كانت ابدت استغرابها ، في جلسة يوم ٢٠—٣—٨٠ من ان الوزارة لم تكلف نفسها عناء الرد على اعتراض بلدية الناصرة بخصوص التشطيبات في الميزانية وامرت في حينه الوزارة بالرد على الاعتراض على ان تعود هيئة المحكمة وتجتمع بمثل البت في الموضوع .

وبعد هذا القرار اضطرت الوزارة الى اعادة دراسة الاعتراض .. ولم تجد مفرا من التراجع عن قسم من تشطيباتها الامر الذي ادى الى زيادة حجم الميزانية بمبلغ ١٩ مليون ليرة من المفروض ان تضاف الى بند الهبات. لكن الوزارة لجأت الى حيلة مفضوحة فاقترحت بأن اسمته « باب اشتراك وزارة المعارف في ادارة شؤون المعارف » ووضعت فيه المبلغ ولكنه بدون اية تغطية فعلية في بند المصروفات ، وهكذا حولته التحايل الى مفسد وعي حيث ان وزارة المعارف لا تعلم بالامر . ومن المعروف ان وزارة الداخلية لا تستطيع ان تتعهد باسم وزارة المعارف في امر كهذا .

ويعني تصرف وزارة الداخلية هذا انها تعترف من ناحية بضرورة زيادة ميزانية بلدية الناصرة لكنها تتملص عمليا من واجبها في زيادة بند الهبات بقيمة ١٩ مليون ليرة . وقد استغربت المحكمة هذا الامر . وحيث ان محامي الوزارة لم يستطع الاجابة على هذا التساؤل قررت المحكمة اعطاء الوزارة فترة اسبوعين لتفسير موقفها وسبب امتناعها عن اضافة المبلغ الى بند الهبات . وحددت المحكمة موعدا لانعقاد الجلسة القادمة يوم الجمعة ١١—٤—١٩٨٠ .

ماذا وراء الدعوة الرجعية لفصل البنات عن البنين في مدارس باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — عقدت اللجنة الدينية بالتنسيق مع المجلس المحلي ومدير المدرسة الثانوية في باقة الغربية اجتماعا لها ، يوم السبت الماضي ، بهدف تعميم الدعوة لفصل البنات عن البنين في المدارس . ولم يحضره الا نفر قليل من طلاب الصفين السابع والثامن من المدرسة الاعدادية .

ولم يجد عبد الله نمر موضوعا للحديث عنه الا التحريض على الاهالي الذين قاطعوا دعوتهم . وطالب في كلمته بفصل الفتيات عن الفتيان في مدارس القرية قائلا ان الفتاة مكانها في البيت فقط وليس الخروج الى المدرسة او العمل . وان طبيعتها ان لا تخرج الا بالحجاب .

واثارت هذه الدعوة الرجعية غضب جمهور النساء والاهالي في القرية . كما استنكرها طلاب المدرسة الثانوية في بيان شاجب اصدره مجلس الطلاب . وقرروا عقد اجتماع لرفض هذا التحريض غدا السبت في قاعة بيت الشبيبة بعد ان رفض مدير المدرسة عقد الاجتماع في احدى قاعات المدرسة .

محاكم عمار أم نهب وخراب ديار ؟

كسرى — لمراسلنا — فرضت محكمة الصلح في عكا ، في ١٦ الشهر ، غرامات باهظة على عدد من المواطنين العرب من ابناء قرية كسرى الذين اقاموا منازل لهم بدون ترخيص ، حيث منعت عنهم سلطات الاضطهاد ذلك الترخيص . والمعروف ان قرية كسرى تحرمها السلطات من رخص العمار منذ ١٨ عاما عقابا لاهلها على رفضهم التنازل عن ارضهم .

وفيما يلي ننشر قائمة باسماء المغرمين :

● وجيه يوسف شقور (عاطل عن العمل) وغرم ٢٦ الف ليرة ● فؤاد نعيم نمر الدين (عاطل عن العمل) وغرم ٢٤ الف ليرة ● منهال نجيب صباح (جندي مسرح ووالد ٨ اولاد) وغرم ٢٤ الف ليرة ● علي حسين نمر الدين (حرس حدود ووالد ٦ اطفال) وغرم ٣٠ الف ليرة ● سلمان محمد عبد الله (حرس حدود ووالد لطفلين) وغرم ٢٨ الف ليرة ● نجيب يوسف صباح (جندي مسرح ووالد ٤ اطفال) وغرم ٢٤ الف ليرة ● نعيم صالح شقور (شرطي ووالد ٧ اطفال) وغرم ٢٢ الف ليرة ● اسعيد سلمان عبد الله (جندي مسرح ووالد ٧ اطفال) وغرم ٢١ الف ليرة .

فكيف بعد هذا كله يجوز امل نمر الدين وامثاله على العصبة بان يشتغل القرية الدرزية سويسرا وان يشكر المسؤولين ؟

اليس في هذه الاعمال دليل قاطع على ان سياسة سلطة الاضطهاد تجاه العرب الدروز وسائر الطوائف العربية الاخرى واحدة ؟ .

اعتقالات ارهابية وتعذيب شبان من كفر مندا ؟!

كفر مندا — لمراسلنا — قامت قوات الشرطة والمخابرات بهجمة مسعورة على قرية كفر مندا (قضاء الناصرة) في منتصف ليلة السبت — الاحد الماضية ابتدأها ، ليلة الثلاثاء الماضية ، بهجمة أخرى واجرت خلالها حملة اعتقالات ارهابية شملت ثمانية شبان احدهم عثمان رجا شناوي في ال — ١٤ من عمره .

وقد اطلقت السلطات سراح الفتى عثمان ، بعد ظهر الاحد (أي بعد ساعات من اعتقاله) وكذلك الشابين عبد رجا شناوي وحسن شناوي ولكن ليس قبل ان تعمل فيهم الشرطة التعذيب الوحشي الانتقامي لكونهم يشاركون في نشاطات فرع الشبيبة الشيوعية الفتي في القرية . واما التهمة الرسمية للاعتقال فكانت تهمة كتابة شعارات على الجدران .. لكن جميع المعتقلين دحضوا هذه التهمة مؤكدين ان كتابة الشعارات لم تكن سوى حجة لضرب نشاط الشبيبة الشيوعية في القرية .

وفي لقاء مع مراسلنا شكا المعتقلون المطلق سراحهم من الضرب والتعذيب الذي تعرضوا له ولا تزال علاماته ظاهرة على اجسامهم وخصوصا الفتى عثمان الذي ضرب بصورة مكثفة وهو عار . ومنذ اطلاق سراحه وهو طريح الفراش .

وعلم مراسلنا ان المحققين اعتدوا على الرفيق اليس شناوي وضربوه وعذبوه خارج السجن لابتزاز اعتراف منه بكتابة الشعارات . وقد جلب الى القرية مكبلا ، بحجة تشخيص كتابة الشعارات ، لاثارة الفزع فيها . وبطلب من الشرطة امرت محكمة الصلح في عكا بتمديد اعتقاله ١٥ يوما اخر .

كما اعتقلت السلطات ، ليلة الثلاثاء ، الشاب زايد زيادة وصالح عرابي وعادل جميل وسليم زيدان بالتهمة نفسها .

هذا .. وقد اثارت هذه الهجمة الارهابية سخطا عارما في القرية خصوصا وانها ليست الهجمة الاولى وان اغراضها مكشوفة فان انطلت ذات يوم على احد فلن تنطلي هذه المرة .

مجلس الطيبة يقر مشروع ميزانيته

* الميزانية (١٤٠ مليون ليرة) تعكس حاجيات البلدة للتطور والمساواة *

الطيبة — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي في الطيبة ، يوم الاثنين الماضي ، ميزانيته العادية للسنة المالية ٨٠\٨١ بحجم ١٤٠ مليون ليرة . وعارض عضو الائتلاف حسن عازم القرار دون ان يبين الاسباب لذلك .

وقدم رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف حبيب ، اقتراح الميزانية معلنا ان الاقتراح يأخذ بعين الاعتبار رفع مستوى البلدة اجتماعيا وثقافيا وانه يتناسب وقرار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القاضي بتقديم ميزانيات تهدف الى التوصل الى المساواة مع ما يقدم للسلطات المحلية اليهودية .

وبعد نقاش حي واقتراحات لاحداث بعض التعديلات ووفق على الميزانية بالاجماع .

واعلن الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو المجلس عن كتلة الجبهة ، ان مشروع الميزانية ايجابي وان من الضروري مطالبة وزارة الداخلية بما يلي :—

١ — التصديق على الميزانية بسرعة حتى يستطيع المجلس تسيير اعماله وتقديم الخدمات المطلوبة .

٢ — رفض تشطيب اي بند من الميزانية فالقانون لا يخول حاكم اللواء بذلك دون العودة الى المجلس المحلي .

٣ — وضع ميزانية تطوير للسنة المالية ٨٠/٨١ .

وقد وافق المجلس على هذا كما اقر المجلس اقتراح عبد الحميد ابو عيطة القاضي بوضع بند لاعانات العائلات العديمة الاولاد وذات الدخل المحدود بمبلغ قدره نصف مليون ليرة .

ولوح في كلمته انه لا يكفي اقرار الميزانية ، بل يجب الاصرار ومواصلة النضال لمنع التشطيبات واقرارها في وزارة المالية بفترة لا تتعدى الشهرين من الآن .

هذا ويبلغ التعليم في الميزانية ٣٢٠٦ مليون ليرة وبند الصحة ٦٠١ ملايين وبند الشؤون الاجتماعية تسعة ملايين .

رافضو الخدمة في المناطق المحتلة يتضامنون مع الخليل

تل ابيب — لمراسلنا — بعث افراد مجموعة ال— ٢٧ شابا ، من رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة برسالة تضامن ، اول امس الاربعاء ، الى بلدية الخليل اكدوا فيها رفضهم للاجراءات الاضطهادية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد اهالي الخليل .

واعلن افراد المجموعة انهم سيواصلون كفاحهم ضد الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاعتقادنا بأن هذا يساهم في السلام بين الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

ويذكر ان افراد المجموعة اقاموا ، هذا الاثنين ، مظاهرة امام دار وزارة الحربية في تل ابيب طالبوا فيها بالافراج سراح زميلهم اورون اغار الذي يقضي محكوميته بالسجن ٣٥ يوما لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة . وبعد انتهاء التظاهرة ساروا في الشوارع الرئيسية في تل ابيب وهم يضعون على صدورهم شعار « اطلقوا سراح اورون اغار » . ووزعوا منشورا طالبوا فيه بالاعتراف بحقهم في رفض الخدمة في المناطق المحتلة .

أضخم ميزانية حرب في تاريخ اسرائيل

الكنيست — لمراسلنا — بالاكثرية ٥٧ صوتا اقرت الكنيست امس الاول (الاربعاء) ميزانية الدولة لعام ١٩٨٠ — ١٩٨١ ، والبالغة ٦٥٢ مليار ليرة . وقد صوتت جميع كتل المعارضة ضد اقتراح الميزانية بعد ان قدمت حوالي مئة تحفظ منها .

ويذكر ان نسبة النفقات العسكرية في الميزانية تصل الى ٦٣٪ (٤١٥ مليار ليرة) بما فيها ميزانية وزارة الحربية والتسديد ديون عن صفقات الاسلحة . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة كل من النواب مئير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون ، مؤكدين ان هذه الميزانية مبنية على خدمة استراتيجية حكومة الليكود العسكرية والتوسعية . كذلك تخدم اصحاب رؤوس الاموال على حساب عامة الشعب خصوصا ابناء الطبقات الفقيرة والتوسطة .

ويذكر ان وزير المالية ، لدى تقديم الميزانية ، لم يأخذ في الحساب ارتفاع جدول الغلاء لمدة سنة كاملة ، وانما لستة اشهر فقط . ولذا فمن المتوقع ان تصل هذه الميزانية حتى اخر السنة المالية الى اكثر من ٨٥٠ مليار ليرة .

عطالة الكنيست الربيعية

الكنيست — لمراسلنا — امس الاول (الاربعاء) انهت الدورة الشتوية للكنيست ، وستستمر عطلتها حتى الخامس من شهر ايار القادم .

وتميزت هذه الدورة بالوزم القياسي الذي غرقته في عدد الاقتراحات لنزع الثقة بالحكومة ، اذ بلغت عشرين اقتراحا .

محاسبو السلطات المحلية يهددون بالاضراب

تل ابيب — الوكالات — ابرق السيد بنحاس الجون ، رئيس مركز السلطات المحلية ، الى وزيري الداخلية والمالية مهددا باعلان اضراب عام لمحاسبي السلطات المحلية اذا لم تتوقف سلطات ضريبة الدخل عن اجراء التحقيقات مع المحاسبين وتهديدهم بالاعتقال بسبب التأخر في دفع الضريبة .

وجاء في برقية الجون : « ان السلطات المحلية لن تدفع الضرائب اذا لم تسدد الحكومة ما عليها » .

نتائج انتخابات نقابة العمال الزراعيين

تل ابيب — اسفرت انتخابات نقابة العمال الزراعيين ، هذا الثلاثاء ، عن حصول قائمة الجبهة الديمقراطية على ٤٥١٪ ويعادل ٢٦٥ صوتا . بينما فاز « المعراخ » ب— ٨١٪ وقائمة المتدينين ب— ١٧٤٥٪ .

ويلاحظ ان الهبوط الذي طرأ على عدد المقترعين لقائمة الجبهة الديمقراطية وهو ٤٠٩٪ عما كان عليه في انتخابات النقابة في عام ١٩٦٨ ، مرده في الاساس الى ان عدد اصحاب حق الاقتراع ، في هذه المرة ، هبط من ٤٥ الفا — عام ١٩٦٨ الى ٢٨ الفا. فقد اقتصر حق الاقتراع على العمال الزراعيين هذه المرة ، بينما اشترك في الانتخابات السابقة سكان القرى الزراعية العربية واليهودية .

اما العمال الزراعيون العرب ، ويشكلون نسبة محترمة من العمال الزراعيين في البلاد ، فقد حرموا من الاقتراع هذه السنة وحرموا من التنظيم النقابي ان كان بالتنظيم المستقل او بالانضمام الى اتحاد الزراعيين في البلاد .

ايها الشبان العرب واليهود !

ام الفحم تدعوكم للاشتراك في مخيم العمل التطوعي الذي يفتتح في يوم الاربعاء ٢—٤—١٩٨٠ في الرابعة بعد الظهر ويستمر لمدة اربعة ايام هي الخميس والجمعة والسبت .

بهذا النداء الحار يتوجه مجلس ام الفحم المحلي واللجنة المنظمة لمخيم العمل التطوعي في البلاد الى الشبيبة العربية واليهودية للاشتراك في المخيم .

وسيتضمن المخيم : لقاء شبيبة يهودي — عربي وامسيات فنية ساهرة .

فاذا احتجت الى الاتصال بام الفحم لترتيب اشتراكك في المخيم فبامكانك الاتصال بمجلس البلدة ، تلفون رقم ٩٢٠٢٨/٠٦٥ .

هيا الى مخيم العمل التطوعي

من اجل اخوة يهودية — عربية ومساواة في الحقوق القومية والمدنية للسكان العرب في اسرائيل .

للعمل على اصلاح ما افسدته وأتلفته سلطات الاضطهاد في قرانا العربية !

لتجميل قرانا ولندفع بها الى امام !





وقفة شعب الخليل — بقية

بيان لجنة التوجيه الوطني

واصدرت لجنة التوجيه الوطني بيانا يوم الثلاثاء الماضي اكدت فيه ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية هي « نتيجة حتمية للمؤامرة كامب ديفيد وتحمل أطراف هذه المؤامرة » وفي مقدمتهم الولايات المتحدة ، كامل المسؤولية عن هذا التطور الخطير في السياسة الاستيطانية التوسعية لحكومة اسرائيل » .

وجاء في البيان ايضا ان هذه الخطوات « هي نقلة نوعية خطيرة في الاستراتيجية الاستيطانية — الصهيونية هدفها تهويد الخليل بعد محاولة تهويد الحرم الابراهيمي الشريف وما يجري من تهويد لمدينة القدس منذ عام ١٩٦٧ » .

وأيدت اللجنة اعلان التضامن التام مع بلدية الخليل والالتزام المطلق بكافة القرارات التي صدرت عنها .

واعلنت في ختام بيانها :

« اننا على ثقة تامة بأن جماهير شعبنا ، التي خاضت معارك متواصلة ضد الاستيطان وممارسات القمع والارهاب ، ستقف صفا واحدا مع ابناء مدينة الخليل الباسلة ومجلسها البلدي دفاعا عن التراب الوطني وتأكيدا لهويتها العربية الفلسطينية » .

الجبهة والناصرة :

مع الخليل حتى النهاية

هذا ، وقام نواب الجبهة الديمقراطية في الكنيست بزيارة الى بلدية الخليل ، يوم الاربعاء ، حيث اعربوا عن استنكارهم القرار الاسرائيلي والتهديم المطلق لشمال اهالي المدينة . وتألف الوفد من النواب : مئير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون وحنا مويس . كذلك ارسل توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، برقية الى المهندس فهد القواسمي يشجب فيها قرار الحكومة . وجاء فيها ايضا :

« على حكومة اسرائيل الغاء قرار وعبد اوجه هو الانسحاب التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحق شعب فلسطين في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير . حقوق الشعوب وليس قرارات حكومة اسرائيل هي التي تقرر التطور التاريخي المحتوم في منطقتنا . اننا متضامنون معكم حتى النهاية » .

كذلك ارسلت جبهة الناصرة الديمقراطية برقية الى رئيس بلدية الخليل تشجب فيها الخطوة الاستفزازية الجديدة للاحتلال ، « هذه الخطوة التي تكشف من جديد الوجه البشع واللاانساني للاحتلال » .

واختتمت البرقية بتحية المجلس البلدي وشعب الخليل على وقفتهم الموحدة والباسلة .

كلمة « الاتحاد » — بقية

اننا نرجو ان يكون قد مضى ، الى غير رجعة ، ذلك الزمن القريب الذي كانت فيه بعض هذه الاوساط الديمقراطية مغمضة عيونها وضمائرها عن ممارسات السلطات الاسرائيلية العنصرية تجاه الجماهير العربية . اننا نقترب ، سريعا ، من اللحظة التي لا يعود فيها ممكنا التردد والتذبذب واللعب على الحبلين . فقد آن الاوان كي يعترف جميع طلاب السلام الاسرائيليين ، الصادقين في رغبتهم ، بان طريق كامب ديفيد — طريق الحلف الفاشي بين الرجعية الصهيونية والرجعية العربية تحت راية الامبريالية — هو الذي اوصلنا الى هذه المآسي كلها ، داخل « الخط الاخضر » وخارجه . ليس سلاما هذا الذي يفترض اقامة القواعد الجوية العسكرية على خرائب بلدة النقب . وليس سلاما ضد مصادرة الاراضي والاستيطان الكولونيالي في الخليل وفي بقية المناطق المحتلة هذا الذي يستعيض عن ذلك بتهويد الجليل والمثلث .

لا يخرج من هذه الكارثة الشاملة سوى تلبية نداء الشيوعيين : « سلام الشعوب بحق الشعوب » — من الجليل حتى الخليل ومن شعب على الشعب !

وأما هذا الشعب ، الراسخ في وطنه رسوخ الكرمل والجرمق ، فيعلم انه استطاع ان يجترح معجزة بقائه وصموده ، معجزة تربية الاجيال الجديدة ، جيلا جيلا ، على الكرامة والقيم الانسانية والوعي السياسي الرفيع ، بفضل وحدة الصف النضالية التي حققها عبر السنين والتي تعززت ومارسته . ان وحدة الصف هذه ، التي يحتضنها شعبنا الآن — تهيئة واحتراما — كل من يريد ان يسميه الشعب ديمقراطيا ومحبا للسلام ، مفتوحة ، برحابة صدر ، امام كل فئة وطنية راغبة في تحمل المسؤولية عن مصير هذا الشعب ومصير ابنائه الشابة والقادمة .

يعلم هذا الشعب ان وحدة الصف التي حققها قد جبلت بدم اعز الشهداء حتى لم يعد من الممكن على اي من الاحياء تحطيم عراها . ويعلم هذا الشعب انه ، بهذه الوحدة ، اصبح علما من اعلام النضال التحرري كله ومرجعا على صحة النضال الحر — عن شعبه كله .

وحدة الصف هي طريقنا الى تكريم الشهداء . ووحدة الصف هي امانتهم ووصيتهم التي حملونا الى شعبهم كله في هذا اليوم وفي كل الايام !

(الاتحاد)

بيان « نيودلهي » — بقية

ومصادرة الاراضي في المناطق العربية المحتلة .

وتطرق البيان الى الازمة اللبنانية فأيد الحل الذي طرحته الحركة الوطنية اللبنانية والذي يمكن ان يكون اساسا لحل الازمة وحماية امن لبنان ووحدته الاقليمية والقومية . واستنكر تدخل اسرائيل في احداث لبنان وتصعيدها لتهديداتها ضد سوريا .

واقر المؤتمر يوم الخامس عشر من حزيران يوما عالميا للتضامن مع الشعب اللبناني .

ويفضح « بيان نيو دلهي » الحملة العالمية الافترائية ، التي شنتها الامبريالية العالمية والرجعية بصدد الوضع في افغانستان . وجاء في البيان : ان هذه الحملة تهدف الى تبرير تصعيد الامبريالية لوجودها العسكري في منطقتي الخليج العربي والمحيط الهندي وارهاب دول المنطقة التي تنتهج سياسة تقدمية مستقلة . ان السلام يمكن ان يقوم في هذه المنطقة على اساس ان توقف الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها التدخل الفظ في شؤون افغانستان الداخلية واحترام امنها وسيادتها .

واستقبلت رئيسة وزراء الهند ، انديرا غاندي ، المشاركين في المؤتمر وحيتهم على نضالهم وشرحت لهم سياسة الهند الخارجية .

ويذكر ان مؤتمر نيو دلهي عقد بمبادرة من مجلس السلام العالمي ولجنة السلام والتضامن الهندية ، ورئسه روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمي . وشارك في اعماله ممثلو حوالي ٧٠ بلدا و ١٠ منظمات عالمية .

مناحيم مطمئن — بقية

لم يتسمح عن كارتر ، هذه المرة ، اي انتقاد ولو بالتلميح على قرار استيطان الخليل .

ولكن اطمئنان مناحيم بيغن لا يقتصر على معرفته بحقيقة الموقف الامريكي . انما هو مطمئن ، في الاساس ، لانه يعتقد ان اتفاقيات كامب ديفيد قد وضعت انور السادات في جيبه الخلفية ، اي جيبة مناحيم بيغن . لقد عاد واعلن ان الفريق المصري والمصادق على هذه الاتفاقيات عليما منه بالموقف الاسرائيلي الصريح في استمرار استعمار المناطق المحتلة وفي التنكر الشامل لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره » .

دولة فلسطينية ؟ « لو ، لو » !

وسئل مناحيم بيغن ، في اللقاء التلفزيوني المذكور ، الى الاعراب عما يسميه « الاجماع القومي » في اسرائيل على التنكر لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقية صورة من الصور ، فقال : « لو ، لو » — اي « لا ، لا » ! كيف ؟ قال : ان هذه الدولة الفلسطينية ستتحول ، حالا ، الى « قاعدة سوفييتية في وسط الشرق الاوسط » ! اما تحول دولة اسرائيل ، منذ ايامها الاولى ، الى قاعدة عسكرية عدوانية وسبب لاثارة القلاقل والنزاعات في هذه المنطقة فهذا « كشير » في عيني بيغن وكارتر وانور السادات ايضا .

واسقط المجمع المذكور ما ادعاه بيغن من ان قيام الدولة الفلسطينية سيهدد أمن اسرائيل حيث تكون الوحدات الدافع الفلسطينية في محاذاة تل ابيب تماما » .. هذا ومن الممكن ان يكون هذا الكلام مقنعا لدى بعض الاوساط المهووسة في اسرائيل . اما العالم كله فيعلم ان المصيبة الحقيقية هي وجود قوات المدافع الاسرائيلية في محاذاة العديد من العواصم العربية وعلى ارض الدولة الفلسطينية المزمع انشاؤها .

مجلس الامن

هذا وقد تجندت عسكريا حكام اسرائيل ، ومن ورائهم حكومة كارتر ، على اثر القرار بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن يوم الاثنين القادم (٣١ منه) بدعوة من اللجنة الخاصة لمتابعة تنفيذ القرارات الخاصة بممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه القومية العادلة .

وستعقد دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والدول الاسلامية بتقديم مشروع قرار يعود ويؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولما كانت الولايات المتحدة ، قبل عدة اشهر ، قد احبطت الى حق الفيتو لمنع اتخاذ قرار مماثل في مجلس الامن فان العديد من الدول العربية ودول عدم الانحياز يفكر في دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة الى دورة خاصة لاقلاق الفيتو الامريكي . ومن المنتظر عقد هذه الدورة الخاصة في منتصف شهر نيسان القادم . كما انه من المنتظر ان يرأس الوفد الفلسطيني الى هذه الدورة فاروق القدومي رئيس المكتب السياسي في منظمة التحرير الفلسطينية .

ويتوقع المراقبون ان يكون البحث في حقوق الفلسطينيين في مجلس الامن امتحانا لدول اوروبا الغربية التي اكثرت من التصريح ، في المدة الاخيرة ، من تغير لصالح الحقوق الفلسطينية في مواقفها الرسمية . ومن الممكن ان يكون هذا البحث فضيحة جديدة للحكومة الامريكية وللصحفيها في البلدان العربية ، الرجعيين (السادات) والمخبولين ...

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب حيفا ١٠٤
تلفون ٥٢٩٩٦/٧ ....
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع شيبنة - حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع السوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا